فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدتّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الثلاثاء 2016/7/5 العدد: 3984

تحتجب نشرة "**فلسطين اليوم**" عن الصدور لمدة ثلاثة أيام بمناسبة عيد الفطر المبارك، تقبل الله طاعتكم، وكل عام وأنتم بخير.

الخبر الرئيسي

"الحياة": السلطة الفلسطينية تقرر وقف التعامل مع "الرباعية الدولية"

... ص 4

أبرز العناوين

- حماس تنفي أي مفاوضات حول صفقة لتبادل الأسرى
- "الشاباك" يتهم منفذي عملية تل أبيب أنهما استوحيا فكر "داعش" لتنفيذ خطتهما
- إصابة 22 مواطناً برصاص الاحتلال خلال عملية اقتحام واسعة لمخيم قلنديا وهدم منازل لأسر الشهداء
- تسريب بنود الاتفاق التركي – الإسرائيلي والكشف عن بند يسمح بتحويل الأموال لغزة
- "أسوشيتدبرس": "إسرائيل" حليف جديد للسيسي في الحرب ضد الإسلاميين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عريقات: سنبحث مع "الرباعية العربية" استصدار قرار من مجلس الأمن حول النشاط الاستيطاني	4
3.	الحكومة الفلسطينية تدين مواصلة الاستيطان والتصعيد في الأراضي الفلسطينية المحتلة	5
4.	منظمة التحرير تندّد بالقرار الإسرائيلي بناء 560 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية	5
5.	وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية: وصول أول شحنة مساعدات تركية إلى غزة	6
	المقاومة:	
6.	حماس تدين التفجيرات "الإجرامية" في المملكة السعودية	6
7.	فتح تحمِّل "الرباعية" المسؤولية عن قرار الاحتلال ببناء 1,360 وحدة استيطانية بالقدس	7
8.	حماس تنفي أي مفاوضات حول صفقة لتبادل الأسرى	7
9.	"الشاباك" يتهم منفذي عملية تل أبيب أنهما استوحيا فكر "داعش" لتنفيذ خطتهما	8
10.	هنية يهاتف والد سندس باشا شهيدة تفجير إسطنبول	9
11.	فتح: الاتهامات الإسرائيلية للرئيس عباس محض افتراء	10
12.	"الشعبية": حصار الخليل لن يضعف المقاومة وهو تعبير عن فشل أساليب الاحتلال وإجراءاته	10
13.	غزة: قصف مواقع لـ "القسام" و"سرايا القدس" وورشة حدادة	11
	الكيان الإسرائيلي:	
14.	نتنياهو: الإرهاب بات يهدد كافة أنحاء المعمورة ويجب التصدي له كما جرى في مطار عنتيبي	11
15.	ريفلين: القيادة والمجتمع الفلسطيني يتحملان مسؤولية وقف عملية القتل المقبلة	12
16.	السفير الإسرائيلي في لندن: حزب العمال البريطاني يعاني من "مشكلة اللاسامية"	13
17.	القناة الثانية: الشرطة تجري تحقيقا حول تلقي نتنياهو أموالا من رجال أعمال أجانب	14
18.	الحاخام الأكبر لمدينة صفد: الانتقام من الفلسطينيين فريضة دينية	14
19.	المحكمة العليا الإسرائيلية تحوّل قضية الجثامين المحتجزة للمستشار القانوني	15
20.	أميركيون يقاضون وزيرة العدل الإسرائيلية	15
	الأرض، الشعب:	
21.	إصابة 22 مواطناً برصاص الاحتلال خلال عملية اقتحام واسعة لمخيم قلنديا وهدم منازل لأسر الشهداء	16
22.	قوات الاحتلال تعتقل 34 مواطناً في الضفة الغربية	16
23.	الوحدات الخاصة الصهيونية تختطف شابًّا بطوباس	17
24.	نهج إسرائيلي عنصري جديد يمنع زوار "الأقصى" من المرور عبر "حارة اليهود"	17
25.	مستوطنون يدمرون كروم عنب ويقتلعون أشتالا جنوب بيت لحم	18
26.	مركز أسرى فلسطين: الاحتلال يصدر 944 قرارا إداريا خلال ستة أشهر	18
27.	هيئة شؤون الأسرى: 450 طفلاً و13 أماً فلسطينية يقضون العيد خلف القضبان	18
28.	سلواد تتحدى المستوطنات بأطول مئذنة في فلسطين	19

29.	تجمع إعلامي شبابي: 34 انتهاكاً بحق الصحفيين الفلسطينيين خلال حزيران/ يونيو	20
30.	ملفات اللاجئين الفلسطينيين في غزة وسورية ولبنان داخل "مجلس حقوق الإنسان" بجنيف	20
31.	مُعطيات: الاحتلال هدم 522 منشأة فلسطينية وبنى 838 وحدة استيطانية	21
32.	تجفيف مياه الأغوار لترحيل الفلسطينيين	22
	مصر:	
33.	"أسوشيتدبرس": "إسرائيل" حليف جديد للسيسي في الحرب ضد الإسلاميين	22
34.	السلطات المصرية تغلق معبر رفح البري	23
	الأردن:	
35.	عمّان: لجنة الأسرى في اتحاد المحامين العرب تدعو لتشكيل لجان تحقيق في الجرائم الصهيونية	24
	عربي، إسلامي:	
36.	تسريب بنود الاتفاق التركي – الإسرائيلي والكشف عن بند يسمح بتحويل الأموال لغزة	24
37.	"إسرائيل" تقصف أهدافا عسكرية سوريَّة بعد سقوط قذائف بالقرب من الحدود	26
38.	المغرب تقرر زيادة عدد المنح الدراسية المخصصة للطلبة الفلسطينيين	26
39.	وفد تركي رسمي يصل إلى قطاع غزة لاستقبال مساعدات السفينة التركية "ليدي ليلي"	27
	دولي:	
40.	بان كي مون "ينتقد بشدة" قرار "إسرائيل" بناء وحدات استيطانية جديدة	27
41.	كنائس أمريكية تصوّت لصالح التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني	28
42.	فرنسا تدين موافقة "إسرائيل" على خطط لبناء مئات المنازل في مستوطنات الضفة والقدس	28
	حوارات ومقالات:	
43.	غول الفلتان الأمني .. نابلس نموذجاً... هاني المصري	29
44.	اتفاق تركيا وإسرائيل لم يحقّق تطلّعات "حماس"... عدنان أبو عامر	31
45.	في التطبيع بين تركيا وإسرائيل... ماجد كيالي	33
46.	"الثوابت القيادية" الفلسطينية بديلاً للثوابت الوطنية... ماجد الشيخ	36
47.	إنجاز إسرائيلي... يهودا بن مئير	39
	كاريكاتير:	40

* * *

١. "الحياة": السلطة الفلسطينية تقرر وقف التعامل مع "الرباعية الدولية"

رام الله –محمد يونس: قررت السلطة الفلسطينية وقف التعامل مع "اللجنة الرباعية الدولية" التي شكلت عام 2002 عقب اندلاع الانتفاضة الثانية بهدف إعادة إحياء العملية السلمية، وبدأت حملة ديبلوماسية لحلها.

وجاء القرار الذي اتخذه الرئيس محمود عباس، وأبلغه إلى اللجنتيْن المركزية لحركة "فتح"، والتنفيذية لمنظمة التحرير، في أعقاب سلسلة من "الخيبات" الفلسطينية من اللجنة، وآخرها تقريرها الجمعة الماضي عن أسباب فشل العملية السياسية، وإشارته إلى العنف والتحريض الفلسطيني قبل ذكر الاستيطان الذي يعتبره المجتمع الدولي السبب الرئيس للعنف وفشل العملية السياسية.

وكان عباس توقف عن استقبال المنسق السابق لـ "الرباعية" توني بلير بعد سلسلة مبادرات قام بها الأخير ورأى فيها الفلسطينيون انحيازاً صارخاً إلى الموقف الإسرائيلي.

وقال مسؤول فلسطيني رفيع لـ "الحياة" أن الولايات المتحدة صاحبة اليد العليا في اللجنة، وأن التقرير الأخير يحمل البصمات الأميركية، مضيفاً أن "الأمم المتحدة لا حول لها ولا قوة، والاتحاد الأوروبي ليس صوتاً موحداً، وروسيا صديقة للفلسطينيين، لكنها كثيراً ما تتوصل إلى تفاهمات ومقايضات مع أميركا تخص المنطقة برمتها، خصوصاً سورية".

وقال عضو اللجنة المركزية لـ "فتح" محمد أشتية أن التقرير عالج الأعراض وليس الأسباب، مضيفاً: "السبب الأول والأخير لفشل العملية السياسية هو الاستيطان الذي يقوّض أسس حل الدولتيْن، ولا يبقي أرضاً فلسطينية للتفاوض عليها". وتابع: "إذا أراد أي طرف إعادة إطلاق العملية السياسية، عليه أن يسمّي الأمور بمسمياتها، ويتحدث عن كيفية إنهاء الاحتلال ومتى". وأوضح أن القيادة لن تتعامل مع "الرباعية"، وإن كانت ستتعامل مع أطراف اللجنة بصورة منفردة. وزاد: "نعمل على عقد مؤتمر دولي بمرجعيات مختلفة (المبادرة الفرنسية)، مؤتمر دولي يرمي إلى إنهاء الاحتلال ضمن سقف زمني وآليات محددة، والوقف الفوري للاستيطان".

الحياة، لندن، 2016/7/5

٢. عريقات: سنبحث مع "الرباعية العربية" استصدار قرار من مجلس الأمن حول النشاط الاستيطاني

رام الله –وكالات: أعلن الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس عن توجه لدى القيادة الفلسطينية بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار حول الاستيطان الإسرائيلي.

وقال عريقات في مؤتمر صحافي عقده في رام الله، إنه من المقرر أن يتم بحث المشروع القرار المنوي تقديمه فلسطينيا إلى مجلس الأمن مع اللجنة الوزارية العربية الرباعية.

وأضاف إنه ومنذ استلام الرئيس الأميركي باراك أوباما الحكم، لم يسمح لفلسطين بإصدار قرار واحد من مجلس الأمن، ولا بد من إيجاد مخرج لذلك.

وذكر أن اللجنة الوزارية العربية ستتوجه للولايات المتحدة، وروسيا، بالتعاون مع فرنسا ومبادرتها، لطلب تحديد موعد لعقد مؤتمر دولي للسلام كامل الصلاحيات، لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة.

واعتبر أن التقرير الأخير للجنة الرباعية الدولية تضمن توصيات مناقضة لمواقف الولايات المتحدة الأميركية، والاتحاد الأوروبي، وروسيا، والأمم المتحدة.

وطالب عريقات الإدارة الأميركية التي رعت اتفاق الإفراج عن الأسرى ما قبل أوسلو، بالعمل على تنفيذ بنوده، بعد أن أخلّت إسرائيل بهذا الاتفاق برفضها الإفراج عن الدفعة الرابعة. وعبر عريقات عن دعم منظمة التحرير للمبادرة الفرنسية.

الأيام، رام الله، 2016/7/5

٣. الحكومة الفلسطينية تدين مواصلة الاستيطان والتصعيد في الأراضي الفلسطينية المحتلة

الناصرة: دانت الحكومة الفلسطينية مواصلة البناء في مستوطنات الضفة الغربية والقدس المحتلتين، وقال الناطق باسمها يوسف المحمود إن هذه الخطوة تأتي ضمن حملة التحريض والتهديد الاحتلالي الأخيرة بمواصلة الاستيطان والتصعيد في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي مقدمها القدس الشرقية. وطالب المجتمع الدولي بالمسارعة إلى اتخاذ خطوات فاعلة وكفيلة بردع التصعيد الاحتلالي الإسرائيلي.

الحياة، لندن، 2016/7/5

٤. منظمة التحرير تندّد بالقرار الإسرائيلي بناء 560 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية

لندن: ندّدت منظمة التحرير الفلسطينية بقرار الاحتلال الإسرائيلي الجديد الموافقة على بناء 560 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة معاليه أدوميم في الضفة الغربية المحتلة، الذي أعلن متحدث باسم المستوطنة اليوم (الاثنين). مؤكّدًا أنّه جرى مساء أمس، إبلاغ رئيس بلدية مستوطنة معاليه أدوميم بشكل رسمي بقرار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع افيغدور ليبرمان، بالسماح لتخطيط بناء منازل في المستوطنة.

من جهتها، اعتبرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي في بيان "هذا التصعيد الاستيطاني بمثابة استكمال لعملية التطهير العرقي التي تتعرض لها مدينة القدس لتفريغها من سكانها الأصليين وإغراقها بالمستوطنين، وتعزيز الوجود الإسرائيلي على حساب حقوق شعبنا وأرضه وموارده، وعزلها من أجل إقامة مشروع (القدس الكبرى)". وطالبت المجتمع الدولي وفي مقدمه الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بتحمل مسؤولياته "الأخلاقية والسياسية والقانونية". داعية الأسرة الدولية أيضا إلى وقف سياسة "الكيل بمكيالين، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره على أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس".

الشرق الأوسط، لندن، 2016/7/4

٥. وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية: وصول أول شحنة مساعدات تركية إلى غزة

غزة: وصلت عشر شاحنات محملة مساعدات تركية إلى قطاع غزة الاثنين عبر معبر كرم أبو سالم، وهي جزء من حمولة سفينة المساعدات التركية التي وصلت الأحد إلى ميناء "اشدود" الإسرائيلي.

وقال يوسف إبراهيم وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية في غزة، في مؤتمر صحافي عقده بحضور وفد من جمعية الهلال التركي قرب المعبر "هذه الشاحنات العشر جزء من حوالي 400 شاحنة مساعدات تركية للقطاع" مبينا أن "سفينة المساعدات التركية للقطاع وصلت (ميناء اشدود) مساء أمس وهي تقل 11 ألف طن تتضمن طرودا غذائية وألعاب أطفال وملابس وأحذية".

وأوضح إبراهيم انه "سيتم توزيع المساعدات بالتعاون مع الهلال الأحمر التركي والهلال الأحمر الفلسطيني إلى جانب وزارة الشؤون الاجتماعية وجمعيات محلية للعائلات الفقيرة" مؤكدا انه سيتم "توزيع الألعاب والهدايا للأطفال مساء اليوم بمناسبة حلول عيد الفطر" الذي يصادف الأربعاء.

من جانبه أعلن غازي حمد وكيل وزارة الشؤون الخارجية، أن السفير التركي لدى السلطة الفلسطينية مصطفى ارنتيش وصل صباح الاثنين إلى غزة لمتابعة وصول المساعدات.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/4

٦. حماس تدين التفجيرات "الإجرامية" في المملكة السعودية

أدانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" التفجيرات الإجرامية التي استهدفت المصلين في المسجد النبوي وفي منطقة القطيف شرق السعودية.

وقالت الحركة، في تصريح صحفي، اليوم الثلاثاء، إن استهداف المسجد النبوي هو تحدٍ لكل المسلمين في بقاع الأرض واستفزاز لمشاعرهم لما تمثله هذه البقعة الطاهرة من رمزية دينية كبيرة لكل المسلمين.

وأكدت الحركة وقوفها إلى جانب المملكة السعودية في مواجهة هذا الإجرام والاستهداف لعقيدة الأمة. وتقدمت بالتعزية للمملكة والشعب السعودي وأسر الضحايا، داعيةً الله أن يحفظ السعودية من كل سوء وأن يقدر لها ولسائر بلاد العرب والمسلمين الأمن والخير والاستقرار.

موقع حركة حماس، 2016/7/5

٧. فتح تحمِّل "الرباعية" المسؤولية عن قرار الاحتلال ببناء 1,360 وحدة استيطانية بالقدس

القدس المحتلة: حملت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح اللجنة الرباعية الدولية المسؤولية الكاملة عن قرار حكومة نتنياهو ببناء 1,360 وحدة استيطانية بالقدس.

أكد المتحدث باسم حركة فتح في القدس المحتلة رأفت عليان أن انحياز اللجنة الرباعية بتوصياتها الأخيرة للاحتلال أعطته مزيدا من التطرف ضد الشعب الفلسطيني ووفرت له غطاءا ليمارس مزيدا من الاستيطان على الأراضي الفلسطينية وفي مقدمتها القدس.

ونوه عليان أن قرار نتنياهو ببناء 1,360 وحدة استيطانية في المدينة المقدسة غير شرعي ولن يجلب أمنا لإسرائيل مؤكدا أن هذه أراضي فلسطينية محتلة وأي محاولة لتغير أمرها الواقع أو بناء مستوطنات عليها هو مخالفا لكل القوانين الدولية.

وأضاف عليان أن الضغط الأمريكي على الرباعية هو من جعلها تعطي مبررات غير قانونية ولا أخلاقية لصالح الاحتلال الإسرائيلي وهو من جعل الاحتلال الإسرائيلي الذي يمارس كل أدوات وعناوين الإرهاب على رأس لجنة أممية لمكافحة الإرهاب.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/4

٨. حماس تنفي أي مفاوضات حول صفقة لتبادل الأسرى

(د.ب.أ): نفت حركة حماس أمس الاثنين، ما تردد عن إجراء اتصالات غير مباشرة مع "إسرائيل" لإبرام صفقة جديدة لتبادل أسرى.

وقال القيادي في الحركة صلاح البردويل في تصريح لإذاعة "صوت الأقصى": "لا علم لدينا بأي مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة حول إبرام صفقة تبادل للأسرى بين المقاومة والاحتلال". وكان مسؤول "إسرائيلي" تحدث لصحيفة "يديعوت أحرنوت" عن إجراء اتصالات غير مباشرة مع حركة

حماس "من وراء الكواليس"، بهدف عقد صفقة جديدة لتبادل أسرى، يتم بموجبها الإفراج عن معتقلين فلسطينيين مقابل أن تستعيد "إسرائيل" جثتي جنديين في القطاع، و"إسرائيليين" آخرين دخلا القطاع طواعية واعتقلتهما حماس.

الخليج، الشارقة، 2016/7/5

٩. "الشاباك" يتهم منفذي عملية تل أبيب أنهما استوحيا فكر "داعش" لتنفيذ خطتهما

القدس –وكالات: ادعى جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" أمس أن الفلسطينيين اللذين نفذا هجوما في تل أبيب في حزيران الماضي أدى إلى مقتل أربعة إسرائيليين وإصابة 15 آخرين، استوحيا خطتهما من إيديولوجية تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

وأفاد بيان للأمن العام بأن "محمد أحمد موسى مخامرة (21 عاماً)، وخالد محمد موسى مخامرة (22 عاماً) من بلدة يطا، نفذا هجوم تل أبيب في 8 حزيران بوحي من إيديولوجية داعش دون الانضمام إلى صفوف التنظيم رسمياً أو الحصول على أية مساعدة فيما يخص التدريبات".

وتابع أن محمد الذي درس في الأردن وعاد إلى يطا في كانون الثاني "تشبّع بفكر داعش أثناء دراسته" في هذا البلد.

وبحسب التحقيق معهما، فقد خططا لتنفيذ هجوم في إحدى مقصورات القطار المتجه إلى بئر السبع لكنهما شاهدا على مدخل محطة القطارات جهازاً لكشف المعادن فاتجها بعد ذلك بسيارة أجرة للهجوم على مطاعم وحانات في حي سارونا في تل أبيب.

وأضاف بيان "الشاباك" إن الجهاز اعتقل أيضا يونس عايش موسى زين (22 عاما) الذي اعترف خلال التحقيق أنه كان ينوي تنفيذ الهجوم معهما، لكنه لم يتمكن لأسباب فنية، إلا أنه زودهما بالسلاح.

ووزعت وزارة العدل لائحة اتهام بحق الثلاثة وجهتها النيابة العامة في محكمة في تل أبيب تتهمهم فيها بالقتل والتآمر للقتل والشروع في القتل.

وقال خالد مخامرة، وفقا للائحة الاتهام، إنه قرر تنفيذ هجوم ضد إسرائيل باسم "داعش خلال رمضان" انتقاماً للحريق المتعمد الذي أضرمه متطرفون يهود وأسفر عن مقتل عائلة دوابشة في تموز الماضي.

وكان الثلاثة التقطوا لأنفسهم صوراً على خلفية راية تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

وأكد جهاز الأمن العام القبض على عشرة أشخاص في بلدة يطا للتحقيق معهم للاشتباه بتورطهم في إنتاج وتجارة الأسلحة، والتنسيق لنقل المهاجمين إلى إسرائيل.

وتم التحقيق مع الثلاثة في جهاز الأمن العام (الشاباك)، وادعت النيابة أنهم خططوا لتنفيذ العملية في القطار لإيقاع أكبر عدد من الضحايا، وتم توجيه تهم بالقتل وغيرها للثلاثة.

وزعم الشاباك أن محمد وخالد مخامرة توجها إلى يونس زين، وهو أيضاً من سكان يطا، وخططوا معاً لتنفيذ العملية داخل قطار، وجمعوا معلومات عن مواعيد القطارات ومساراتها ومداخلها ومخارجها وأعداد المسافرين من كل محطة، وبعدها قرروا تنفيذ العملية في القطار بين تل أبيب وحيفا.

وادعى الشاباك أنهما اشتريا سكاكين يبلغ طولها 30 سنتيمترا، واشتريا أيضًا بدلات رسمية وحقائب جلدية وأحذية ونظارات بقيمة 2600 شيكل، وقاما بشراء سم فئران من أجل وضعه على السكاكين، ليتمكنوا من طعن الركاب بعد أن تنتهي ذخيرتهما، بالسكاكين المسممة، ودفع الاثنان 4000 شيكل ثمناً للسلاحين.

وبحسب مزاعم الشاباك، تدرب الاثنان عدة مرات على إطلاق النار ليتأكدا من نجاعة الأسلحة، وخبآ كل المعدات والملابس لدى زين، الذي منعاه فيما بعد من القدوم وتنفيذ العملية معهما، وادعى الشاباك أن سبب عدم اصطحابه هو ‹بعض الديون المالية التي عليه سدادها، والتي تمنعه بحسب الشريعة من أن يكون شهيداً›.

وجاء في ادعاء النيابة أن ابني العم مخامرة حصلا على الأسلحة النارية من نوع ‹كارلو غوستاف› من ورشة تصنع أسلحة غير قانونية في بلدتهما يطا، وتم تهريبها إلى داخل إسرائيل على يد سليم مغني، وهو من سكان يطا أيضاً، الذي أوصلهما إلى منزل يقيم به الفلسطينيون غير الحاصلين على تصاريح في مدينة شقيب السلام في النقب، ومن هناك استقلا الحافلة رقم 53 إلى بئر السبع.

وزعم الشاباك أنهما خططا للصعود إلى القطار، لكنهما عدلا عن ذلك بسبب التفتيش الأمني عند مدخل المحطة، واستقلا تاكسي من بئر السبع إلى تل أبيب لتنفيذ العملية في مكان مكتظ، ووصل الاثنان قرب مركز سارونا، وعند سؤالهما هناك عن مكان يحوي مطاعم ومقاهي، دلهم المواطنون على المركز، وهناك نفذا عمليتهما.

الأيام، رام الله، 2016/7/5

١٠. هنية يهاتف والد سندس باشا شهيدة تفجير إسطنبول

غزة: هاتف نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية، السيد عبد الحليم الباشا والد الشهيدة سندس الباشا التي استشهدت في التفجير الإرهابي في مطار إسطنبول قبل أيام.

ونقل الموقع الرسمي لحماس مساء الاثنين، أن هنية قدّم في الاتصال الهاتفي واجب العزاء لعائلة الباشا، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جنانه ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وأكد نائب رئيس المكتب السياسي تضامنه مع العائلة خاصة وضحايا التفجير عامة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/4

١١. فتح: الاتهامات الإسرائيلية للرئيس عباس محض افتراء

غزة: وصفت حركة فتح الاتهامات الإسرائيلية للرئيس محمود عباس بالتحريض وتأجيج الأوضاع في الضفة الغربية بالوقحة والكاذبة والمغرضة. وقال المتحدث باسم حركة فتح فايز أبو عيطة في تصريح صحفي إن توجيه هذه الاتهامات للرئيس محض افتراء الغرض منها النيل من شخصه، الذي يتمسك بحق شعبنا في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/4

١٢. "الشعبية": حصار الخليل لن يضعف المقاومة وهو تعبير عن فشل أساليب الاحتلال وإجراءاته

غزة: قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اليوم الاثنين، إن قيام قوات الاحتلال بتشديد الحصار المفروض على مدينة الخليل وإغلاق مداخلها الرئيسة في أعقاب العملية الأخيرة لن يخضع أهالي المدينة أو يضعف المقاومة بل سيزيدها اشتعالاً، ولن يحقق الأمن للمستوطنين.

واعتبرت الجبهة أن إقرار ما يُسمى الكابينيت عدة إجراءات وعقوبات ضد مدينة الخليل وأهلها، يشير إلى حالة من التخبّط الشديد والعجز الواضح عن وقف هذه العمليات والتي انطلقت أكثر من مرة من مدينة الخليل.

وقالت الجبهة "يدرك العدو الصهيوني جيداً أن كل هذه الإجراءات المتصاعدة بحق مدينة الخليل لن تساهم في حفظ الأمن للمستوطنات، وأن اعترافه بأن العمليات الفدائية الناجحة والكبيرة وقعت أثناء تشديد الحصار على المدن خاصة مدينة الخليل بمثابة رسالة واضحة بفشل هذه الأساليب والإجراءات". وأكدت الجبهة أن "فرض الحصار على مدينة الخليل بالكامل وعزلها عن باقي مدن الضفة وهدم منازل الشهداء والإجراءات العقابية الجماعية بحق شعبنا في الضفة والقدس، والمصادقة على بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية يمثّل جريمة حرب واضحة".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/4

١٣. غزة: قصف مواقع لـ "القسام" و"سرايا القدس" وورشة حدادة

فايز أبو عون: شن الطيران الحربي الإسرائيلي من نوع أف 16، وطائرات بدون طيار، فجر أمس [السبت]، سلسلة غارات جوية على أهداف مدنية ومواقع تدريب لفصائل فلسطينية في شمال القطاع، وفي حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، دون وقوع إصابات في الأرواح.

وتسببت الغارات الجوية خلال ليلة أول من أمس، وفجر أمس، بإصابة مواطنَّين بجروح مختلفة جرى نقلهما إلى مستشفى دار الشفاء الطبي لتلقي العلاج.

وأكدت مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان، أن طائرتين حربيتين إسرائيليتين، قصف فجر أمس، عدة أهداف مختلفة في قطاع غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، منها ورشة حدادة تعود لعائلة حسنين في حي الزيتون ما أدى لحدوث أضرار مادية جسيمة، وتدمير حفار كبير جنوب شرق مدينة غزة.

وقالت المصادر الأمنية ذاتها: إن الغارة الأولى استهدفت بعدة صواريخ على من الطيران الحربي موقعي "بدر" و"أبو جراد" التابعين لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة "حماس"، في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، قبل أن تعاود الإغارة مرة أخرى على موقع "أبو جراد" بصاروخ واحد على الأقل، فيما استهدفت بصاروخ آخر موقع "عسقلان" التابع للقسام في بلدة بيت لاهيا، بينما الغارة الثالثة استهدفت بصاروخ أُطلق من طائرة استطلاع، ورشة الحدادة المذكورة بحي الزيتون.

وأضافت، أن الطيران الحربي شن غارة رابعة بأكثر من صاروخ استهدفت موقعا قرب برج الإرسال بجوار مبنى الإدارة المدنية شرقي بلدة جباليا، وأرضاً خالية بجوار موقع حطين التابع لسرايا القدس شمالي غربي بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع، وبركس قرب كلية الزراعية شرق بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2016/7/5

١٤. نتنياهو: الإرهاب بات يهدد كافة أنحاء المعمورة ويجب التصدي له كما جرى في مطار عنتيبي

ذكرت **رأي اليوم، لندن، 2016/7/4**، عن (د ب ا)، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو صرح بان الإرهاب بات يهدد كافة أنحاء المعمورة ويجب التصدي له كما جرى في مطار عنتيبي قبل 40 عاما.

جاء تصريح نتنياهو خلال مشاركته بعد ظهر الاثنين في المراسم التي أقيمت في مطار عنتيبي الأوغندي بمناسبة مرور 40عاما على عملية تحرير الرهائن هناك، بحسب الإذاعة الإسرائيلية.

وأضاف نتنياهو، الذي يزور أوغندا في مستهل جولة أفريقية، أن عملية تحرير الرهائن في عنتيبي أصبحت رمز التصدي للإرهاب ورفعت شان إسرائيل لدى شعوب العالم ووجهت ضربة قاصمة للإرهاب.

ونشرت **السفير، بيروت، 2016/7/5**، عن حلمي موسى، أن نتنياهو قال ظهر أمس في مراسم عقدت في مطار عنتيبي إن العملية التي وقعت قبل 40 عاماً، والتي جرت فعلياً بالتعاون مع استخبارات العديد من الدول، وبينها أميركا وكينيا، كانت رمزاً لمكافحة الإرهاب. وقال: "أنا متأثر للوقوف هنا كرئيس لحكومة إسرائيل، في المكان الذي حرّر فيه مقاتلو الجيش الإسرائيلي المخطوفين في قلب أفريقيا على بعد آلاف الكيلومترات من إسرائيل". ومعروف أن شقيق نتنياهو، يوني، لقي مصرعه في العملية، ولذلك قال إنه "متأثر جداً للوقوف هنا، في المكان الذي سقط فيه يوني كقائد لسييرت متكال، بعدما هاجم على رأس جنوده لتحرير المخطوفين".

وتفاخر نتنياهو الذي كان أقرب إلى من يضع الملح في جرح أوغندا حيث كان موجوداً ابن الرئيس الأوغندي حينها عيدي أمين. وقال: "إلى هنا وصل مقاتلونا في عملية لامعة لا مثيل لها في التاريخ. في اختطاف طائرة إيرفرانس إلى عنتيبي، بعد 31 عاماً من المحرقة النازية، حيث جرى التمييز بين اليهود وغير اليهود".

ولم يكتفِ نتنياهو بربط عملية عنتيبي بالمحرقة النازية، بل ربطها أيضاً بالهبة الشعبية الفلسطينية الجارية. وقال إن "الإرهاب ضد مواطني إسرائيل يحدث أيضاً في أيامنا هذه، بوحشية كبيرة".

وكان نتنياهو قد أعلن وقت صعوده إلى الطائرة في مطار اللد: "إنني أخرج الآن في زيارة تاريخية في أفريقيا". واعتبر أن الزيارة "ستبدأ بلقاءات قمة مع زعماء من سبعة دول أفريقية سيصلون خصيصاً إلى عنتيبي لإجراء هذه اللقاءات، ولاستقبال رئيس الحكومة الإسرائيلية للمرة الأولى منذ عشرات السنين على أرض أفريقيا". ورؤساء الدول الأفريقية السبعة الذين استقبلوا نتنياهو في مطار عنتيبي استقبال الفاتحين هم رؤساء أوغندا، كينيا، رواندا، جنوب السودان، إثيوبيا، زامبيا وتنزانيا. وعقد كل هؤلاء لقاء مشتركاً في المطار.

وبحسب كلامه، فإن "لهذه الجولة أهمية كبيرة جداً، أيضاً من ناحية سياسية، اقتصادية وأمنية. أنا مسرور لأن إسرائيل ترجع لأفريقيا بشكل كبير"، مضيفاً: "إننا نفتح أفريقيا أمام إسرائيل من جديد".

١٥. ريفلين: القيادة والمجتمع الفلسطيني يتحملان مسؤولية وقف عملية القتل المقبلة

الناصرة – القدس العربي: هاجم رئيس إسرائيل رؤوبين ريفلين القيادة الفلسطينية لأنها لم تعقب حتى الآن على العمليات الأخيرة ضد المستوطنين. وقال إنه من غير المعقول أن تشجع أو تقف السلطة

الفلسطينية على الحياد أمام "الإرهاب" الوحشي والإجرامي. وزعم أن "القيادة والمجتمع الفلسطيني يتحملان مسؤولية وقف عملية القتل المقبلة"

في المقابل قال مسؤول في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأحد المقربين من الرئيس الفلسطيني محمود عباس لصحيفة "هآرتس" انه ليس من دور السلطة الفلسطينية ورئيسها شجب كل عملية يرتكبها شخص منفرد.

من جهته أعلن رئيس حكومة الاحتلال بنيأمين نتنياهو عن خطوات انتقامية، وقال إنه قام بتحويل مساعدات إضافية لتعزيز المستوطنات في الضفة الغربية. وأوضح قبل سفره لأفريقيا أمس أنه يبذل جهودا خاصة لتعزيز المستوطنات. وعلمت "هآرتس" ان نتنياهو بادر لذلك على خلفية ضغط عدة وزراء كي يطلق موجة بناء مكثفة في المستوطنات ردا على العمليات.

القدس العربي، لندن، 2016/7/5

١٦. السفير الإسرائيلي في لندن: حزب العمال البريطاني يعاني من "مشكلة اللاسامية"

الناصرة – القدس العربي: اتهم السفير الإسرائيلي في لندن مارك ريغف، حزب العمال البريطاني بأنه يعاني من "مشكلة اللاسامية."

وخلال مؤتمر "هآرتس" المنعقد في لندن، قال في لقاء مباشر أجراه معه الصحافي باراك ربيد، إنه لا يعرف ما الذي يفكر به رئيس حزب العمال جيرمي كوربن، لكنه أضاف: "حزب العمال شكل لجنة للفحص لأنه يعتقد أنه توجد لديه مشكلة لا سامية، وانا أوافق مع هذا التقييم." وكان مكتب كوربن قد أعلن قبل ذلك أن رئيس حزب العمال ينوي التقاء ريغف. وقال الناطق بلسانه لصحيفة "هآرتس" إنه تم تأجيل اللقاء بسبب عمل كوربن ضد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. لكن الناطق بلسان السفارة الإسرائيلية في لندن، يفتاح كورئيل، قال إن مكتب السفير لا يعرف عن تحديد موعد للقاء.

يشار إلى أن العلاقة مع حزب العمال أصبحت إشكالية بالنسبة للدبلوماسيين الإسرائيليين، منذ انتخاب كوربن لرئاسته، قبل عشرة أشهر.

وقالت مصادر في السفارة إنه مع تسلم ريغف لمنصبه، قبل حوالي شهرين، طلبت السفارة إجراء لقاء بينه وبين رئيس حزب العمال، الذي يعتبر ناقدا شديد اللهجة لسياسات إسرائيل وانتهاكاتها. لكنه حسب المصادر، لم يتم حتى الآن الرد على التوجه.

وكان كوربن قد قال يوم الخميس الماضي خلال عرض تقرير داخلي للحزب حول اللاسامية والعنصرية داخل الحزب إن "أصدقائنا الإسرائيليين لا يتحملون المسؤولية عن أعمال إسرائيل أو

حكومة بنيامين نتنياهو، تماما كما لا يتحمل أصدقاؤنا المسلمون المسؤولية عن أعمال بعض الدول أو التنظيمات الإسلامية المستقلة".

القدس العربي، لندن، 2016/7/5

١٧. القناة الثانية: الشرطة تجري تحقيقا حول تلقي نتنياهو أموالا من رجال أعمال أجانب

رام الله: ذكرت القناة العبرية الثانية، مساء الاثنين، أن الشرطة الإسرائيلية تجري مؤخرا تحقيقا حول تلقي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أموالا من رجال أعمال أجانب في أعقاب انتخابه رئيسا للحكومة عام 2009.

وبحسب القناة، فإن التحقيقات التي يجريها طاقم مصغر وبمشاركة مستشارين قانونيين، تدور عن استخدام نتنياهو الأموال ذاتها خلال مرحلة ولايته الحالية. مشيرةً إلى أن الاستجواب يشمل تقصي خارج إسرائيل.

وأشارت إلى أن التحقيق يشمل جميع الإجراءات القانونية اللازمة عدا استجواب المشتبه بهم. أي أنه يعتبر بداية تحقيق فعلي ضد نتنياهو.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/5

١٨. الحاخام الأكبر لمدينة صفد: الانتقام من الفلسطينيين فريضة دينية

القدس المحتلة –وكالة سما: أكد الحاخام اليهودي الأكبر لمدينة صفد المحتلة شموئيل إلياهو أن قتل الفلسطينيين والانتقام منهم هو "فريضة دينية يدعو إليها التوراة"، واصفاً الفلسطينيين بالوحوش.

وقال في حديث نقله موقع القناة العبرية السابعة أمس إنه يجب الانتقام من الفلسطينيين رداً على العمليات الفدائية الأخيرة، مضيفاً أن "الانتقام من هؤلاء الوحوش فريضة ينص عليها التوراة، ويجب على دولة إسرائيل تطبيقها". وأضاف: "يجب أن نوجه سؤالاً إلى أعضاء الحكومة، كيف يعطون العرب الأموال والحديد؟". ورأى أن "فريضة الانتقام" وفريضة "احترام وتقديس يوم السبت" متساويتين في الأهمية، معتبراً أن حكومة الاحتلال تمارس الانتقائية في تطبيق الفرائض باعتبار أنها لا تنفذ فريضة الانتقام من الفلسطينيين.

الحياة، لندن، 2016/7/5

١٩. المحكمة العليا الإسرائيلية تحوّل قضية الجثامين المحتجزة للمستشار القانوني

القدس –الحياة الجديدة: قررت ما تسمى "المحكمة العليا" الإسرائيلية، مساء يوم الاثنين، تحويل قضية جثامين الشهداء المحتجزة إلى المستشار القانوني لحكومة الاحتلال للبت فيها حتى الحادي عشر من الشهر الجاري.

جاء ذلك خلال جلسة عقدت في القدس المحتلة، حيث قرر القضاة تحويل القضية إلى مستشار الحكومة عقب التلويح بدفن الشهداء في مقبرة أرقام خلال اجتماع "الكابينت" الإسرائيلي الأخير.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/4

٢٠. أميركيون يقاضون وزيرة العدل الإسرائيلية

القدس المحتلة – الرأي: تلقت وزيرة العدل الإسرائيلية إيلت شاكيد نسخة عن قضية التعويضات التي رفعها 4 أمريكيين، كانوا على متن إحدى سفن أسطول الحرية الذي تعرض لهجوم من القوات الإسرائيلية استشهد خلاله عشرة مشاركين معظمهم من الأتراك.

ورفع الأربعة قضية التعويضات ضد وزيرة القضاء الحالية شاكيد بوصفها وزيرة للقضاء ووزراء آخرين في حكومة نتنياهو.

تجدر الإشارة إلى أن الوزيرة شاكيد قدمت الاستشارات القانونية الخاصة بالقانون الدولي وكانت جزءاً من خطة الهجوم، وجزءاً من عملية المصادقة عليه، كما أعدت وجهزت الأوامر المتعلقة بالهجوم غير القانوني الذي استهدف السفن أثناء إبحارها في المياه الدولية، بحسب ما أفادت به الصحيفة الإسرائيلية.

وجاء في نص الدعوى التي رفعها المواطنون الأمريكيون وجميعهم من سكان منطقة واشنطن "أنه يجب على إسرائيل أن تدفع لنا تعويضات على جرائم الحرب التي ارتكبتها أثناء تصديها لأسطول الحرية، إضافة للحصار البحري الذي تفرضه على قطاع غزة".

وأبحر الأربعة على متن السفينة "تشالينجر" التي رفعت العلم الأمريكي وكانت جزءاً من "أسطول الحرية".

وردًا على الدعوى المرفوعة ضدها قالت وزيرة القضاء الإسرائيلية شاكيد: "هذا مجرد هراء وتفاهة مطلقة ليرفعوا القضايا كما يريدون، فأنا متأكدة أن المحكمة الأمريكية لن تبحثها".

الرأي، عمّان، 2016/7/5

٢١.إصابة 22 مواطناً برصاص الاحتلال خلال عملية اقتحام واسعة لمخيم قلنديا وهدم منازل لأسر الشهداء

سائد أبو فرحة: أصيب 22 مواطنا من سكان مخيم قلنديا جنوب رام الله بالرصاص الحي، الذي أطلقته قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال عملية اقتحام واسعة للمخيم، فجر أمس، تخللها هدم منزلي عائلتي الشهيدين عنان أبو حبسة، وعيسى عساف، اللذين قضيا في الثالث والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر الماضي، بعد أن نفذا عملية طعن في مدينة القدس.

وبدأ الاقتحام منتصف الليلة قبل الماضية، وتواصل حتى ساعات الصباح الأولى، بمشاركة أعداد كبيرة من جنود الاحتلال الذين حاصروا المخيم من عدة جهات، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع عدد كبير من الشبان في المخيم. وذكر مركز "قلنديا الإعلامي"، أن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم بقوة من مئات الجنود، ترافقها 70 آلية عسكرية، لافتة إلى أنه تم هدم منزل الشهيد أبو حسنة بالمتفجرات، فيما تم هدم جدران منزل الشهيد عساف من الداخل.

من جهته، ذكر رئيس اللجنة الشعبية في المخيم جمال لافي، أن عملية الاقتحام بدأت قرابة الساعة 12 منتصف الليل، مبينا أن قوة من المستعربين دخلت المخيم بداية، لكن افتضح أمرها من قبل مجموعة من الشبان، الذين رشقوها بالحجارة، بالتالي استقدم أفرادها تعزيزات من قوات الاحتلال.

ولفتت إلى تعمد جنود الاحتلال إطلاق وابل كثيف من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، صوب الشبان الذين حاولوا التصدي لهم، علاوة على اعتقال ما يزيد على 10 شبان حيث تم الاعتداء عليهم بالضرب المبرح قبل أن يتم إطلاق سراحهم، ما اقترن باستهداف طواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر.

الأيام، رام الله، 2016/7/5

٢٢.قوات الاحتلال تعتقل 34 مواطناً في الضفة الغربية

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ الليلة قبل الماضية وأمس، 34 مواطنا على الأقل، من عدة أنحاء في الضفة الغربية، خلال حملة تركزت في محافظتي القدس، والخليل.

وأعلن نادي الأسير في بيان صحافي، أن 17 مواطنا اعتقلوا من القدس، ومخيم قلنديا، ومن عدة بلدات في الخليل، اعتقل ثمانية مواطنين، كما جرى اعتقال أربعة مواطنين من بلدتي الخضر وبيت فجار بمحافظة بيت لحم. واعتقلت قوات الاحتلال من طولكرم ثلاثة مواطنين. أما من جنين، فقد اعتقلت قوات الاحتلال مواطنَيْن.

الأيام، رام الله، 2016/7/5

٢٣. الوحدات الخاصة الصهيونية تختطف شابًا بطوباس

طوباس: اختطفت الوحدات الصهيونية الخاصة فجر اليوم الثلاثاء 2016/7/5 شابًا من وسط مدينة طوباس ونقلته إلى جهة مجهولة في ذروة وقفة العيد.

وقالت مصادر محلية لمراسلنا إن مستعربين متنكرين بزي مدني اختطفوا الشاب عبادة شريف دراغمة (30 عامًا) من وسط سوق مدينة طوباس، وغادروا المنطقة بشكل مباغت.

وأضافت المصادر أن عدة دوريات للاحتلال تمركزت على مداخل طوباس ومحيطها؛ لتغطية انسحاب الوحدات الصهيونية الخاصة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/5

٢٤. نهج إسرائيلي عنصري جديد يمنع زوار "الأقصى" من المرور عبر "حارة اليهود"

القدس: كشفت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، يوم الاثنين، عن نهج جديد ابتدعته الشرطة الإسرائيلية في القدس الشرقية، بمنع السكان الفلسطينيين من المرور في حارة اليهود أيام الجمعة للوصول إلى المسجد الأقصى في القدس الشريف.

وبعثت المحامية نسرين عليان من الجمعية، برسالة عاجلة إلى ضابط شرطة القدس يورام هليفي، تطالبه فيها بوقف النهج الجديد الذي ابتدعته الشرطة الإسرائيلية في القدس الشرقية بمنع السكان الفلسطينيين من المرور في حارة اليهود أيام الجمعة.

وبدأ هذا النهج العنصري التمييزي في أيام الجمعة في شهر رمضان منع بموجبه أفراد الشرطة الإسرائيلية المواطنين وزوار المسجد الأقصى الذين يأتون من الجهة الجنوبية للمسجد الأقصى بالمرور من حارة اليهود سواء مشيًا على الأقدام أو في المركبات.

وقالت المحامية نسرين عليان في رسالتها: إن أفراد الشرطة الإسرائيلية قالوا للناس بشكل واضح انه ممنوع مرور السكان العرب من حارة اليهود. هذا التمييز والفصل التعسفي، يتمثل بمنع دخول السكان والأهالي العرب، بينما يتيح لليهود التجول بحرية في كافة أحياء البلدة القديمة، وكافة أرجاء المدينة.

وأكدت المحامية عليان، أن استخدام الشرطة لوسائل غير قانونية هو مخالفة واضحة للقانون، واعتماد التمييز القومي والديني، لمنع دخول مجموعة معينة لمنطقة عامة هو أمر مخالف للقانون ومس خطير بالحقوق الأساسية، وما يزيد من خطورة هذا الحظر هو ممارسته من قبل الشرطة المسؤولة عن الحفاظ على النظام العام وحماية الجمهور من أي انتهاك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/4

٢٥. مستوطنون يدمرون كروم عنب ويقتلعون أشتالا جنوب بيت لحم

بيت لحم: اقتلع مستوطنون يوم الاثنين، عددا من أشتال العنب ودمروا عريشا زراعيا وألحقوا أضرارا حسيمة في أرض ببلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وقال منسق لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في الخضر احمد صلاح لـ "وفا"، إن مجموعة من المستوطنين تسللوا إلى أرض المواطن ابراهيم محمد صلاح المسماة "الزيتونة" والتي تتوسط مستوطنتي (دانيال واليعازر) على أراضي المواطنين، وقاموا بقلع أشتال كرمة وتقطيع أسلاك معرش عنب، ودمروا البوابة الخاصة بالأرض.

وأشار إلى أن هذا العمل ليس الأول في المنطقة، وهو يندرج ضمن سياسة ينفذها الاحتلال بهدف التهجير والاستيلاء على الأراضي لتوسيع حدود المستوطنات المحيطة بها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/4

٢٦. مركز أسرى فلسطين: الاحتلال يصدر 944 قرارا إداريا خلال ستة أشهر

رام الله: قال الناطق الإعلامي لمركز أسرى فلسطين للدراسات رياض الأشقر إن الاحتلال صعد بشكل كبير خلال العام الحالي من إصدار قرارات الاعتقال الإداري سواء للأسرى الجدد، أو قرارات تجديد إداري للمعتقلين لفترات جديدة، حيث أصدر في النصف الأول من العام الحالي (944) قرارا إداريا غالبيتها تجديد اعتقال.

وأوضح الأشقر في تصريح صحفي اليوم الاثنين (4-7) أن هذه الأعداد تشكل ارتفاعا بنسبة 85% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت فيها القرارات الإدارية (571) قرارا فقط، وهذا ارتبط بشكل مباشر بارتفاع أعداد المواطنين الذين تم اعتقالهم خلال الهبة الشعبية منذ تشري الأول/ أكتوبر الماضي، في محاولة من الاحتلال للسيطرة على الأحداث الميدانية وعمليات المقاومة المتصاعدة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/4

٢٧. هيئة شؤون الأسرى: 450 طفلاً و13 أماً فلسطينية يقضون العيد خلف القضبان

غزة – رائد لافي: يقبع في سجون الاحتلال 450 طفلاً، و65 أسيرة من بينهن 13 أسيرة متزوجة وأماً لأطفال، ستحرمهم قضبان المعتقلات "الإسرائيلية" من مشاركة ذويهم فرحة عيد الفطر.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية عيسى قراقع، إن الخوف والفزع يلاحق الأطفال الأسرى القابعين في سجون الاحتلال خلال عيد الفطر، بسبب ما

يتعرضون له من تنكيل، وتعذيب، ومعاملة سيئة خلال الاعتقال، والاستجواب، على يد الجنود والمحققين. وأكد أن أكبر خطر يواجه المجتمع الفلسطيني هو استهداف الأطفال، من خلال الاعتقالات الواسعة، والمتعمدة التي تشنها قوات الاحتلال، وتعريضهم للمعاملة القاسية، منتهكة كل الشرائع الإنسانية والدولية.

وأوضح قراقع أن أكثر من 700 حالة اعتقال في صفوف الأطفال منذ بداية العام الجاري، تراوحت أعمارهم بين 12 و18 عاماً، وعائلات وأسر الأسرى الأطفال في حال قلق شديد على أولادهم الصغار. وفي السياق، قال مركز أسرى فلسطين للدراسات إن الاحتلال يعتقل في سجونه 65 أسيرة فلسطينية من بينهن 13 أسيرة متزوجة.

الخليج، الشارقة، 2016/7/5

٢٨. سلواد تتحدى المستوطنات بأطول مئذنة في فلسطين

في بلدة سلواد شمال شرقي مدينة رام الله، تشمخ مئذنة مسجد أبي عبيدة، قبالة مستوطنة "عوفرا" المقامة على أراضي البلدة، من جهتها الجنوبية، بينما يجثم معسكر احتلالي على قمة جبل العاصور المطل على البلدة، وهو من أعلى جبال فلسطين، ومعسكر آخر على أطراف البلدة الغربية، فيما تحيط الأسلاك الشائكة، بمدخلها الغربي المحاذي للطريق الذي يسلكه المستوطنون، ويرى الأهالي أن بناء أطول مئذنة في بلدتهم، جاء رداً على إجراءات الاحتلال وتحدياً له، ولمغتصباته الجاثمة على الأرض الفلسطينية، ومستوطنيه، الذين يعملون جاهدين للقضاء على كل ما يرمز للحضارة والتاريخ والتراث الفلسطيني والإسلامي، وطمس المعالم الدينية والوطنية، وإخفاء صوتها.

وعن تفاصيل مشروع المئذنة الأطول في فلسطين، أوضح مؤذن المسجد، الشيخ ياسر حامد لـ"الدستور" أن الفكرة تبلورت نظرا لوقوع مسجد "أبو عبيدة" في وسط البلدة، وارتياده من غالبية الأهالي وحتى التجار والباعة القادمين إلى البلدة، للدلالة على المسجد، وأيضا لإسماع صوت الآذان لكافة سكان وتجمعات البلدة التي تعد من أكبر بلدات محافظة رام الله من حيث المساحة والسكان.

ويفاخر حامد بأن مئذنة مسجد أبو عبيدة هي الأطول والأعلى عن سطح البحر في فلسطين، حيث سيبلغ طولها (75) متراً، وترتفع عن سطح البحر (920) متراً، مشيراً إلى أن تصميم المئذنة تم اختياره بعناية من قبل بعض المستشارين والمهندسين، حيث تم تصميمها بحلة جديدة وبشكل مغاير تماما للنمط السائد في فلسطين.

الدستور، عمّان، 2016/7/5

٢٩. تجمع إعلامي شبابي: 34 انتهاكاً بحق الصحفيين الفلسطينيين خلال حزيران/ يونيو

رام الله – محمد منى، ولاء عيد: وثّق تجمع إعلامي فلسطيني 34 حالة انتهاك للصحفيين والمصورين ووسائل الإعلام الفلسطينية خلال شهر حزيران/ يونيو الماضي، مناصفة بين الاحتلال والأجهزة الأمنية الفلسطينية.

وأوضح "التجمع الإعلامي الشبابي الفلسطيني" أن الانتهاكات الإسرائيلية تمثلت خلال الشهر الماضي، بالاعتداء المباشر وإطلاق الرصاص المطاطي على المصورين والصحفيين، والاعتقال وإغلاق مؤسسة إعلامية.

قدس برس، 2016/7/4

٣٠. ملفات اللاجئين الفلسطينيين في غزة وسورية ولبنان داخل "مجلس حقوق الإنسان" بجنيف

جنيف: أكد رئيس "مركز العودة الفلسطيني" في بريطانيا، ماجد الزير، أن "مركز العودة"، تمكن خلال مشاركته ضمن فعاليات الاجتماع الدوري الثاني والثلاثين لـ "مجلس حقوق الإنسان" التابع للأمم المتحدة المنعقد في جنيف في سويسرا، من إيصال رسالة اللاجئ الفلسطيني خاصة، وفلسطين بشكل عام، إلى المعنيين الدوليين بحقوق الإنسان.

وأوضح الزير في حديث لـ "قدس برس"، أن مشاركة وفد "مركز العودة" ضمن فعاليات "مجلس حقوق الإنسان" التابع للأمم المتحدة، مكنته من تفعيل حق العودة، من إعادة طرح حصار قطاع غزة من زاوية أنه حصار للاجئين.

وأكد الزير، أن الفرص المتاحة لطرح وجهة النظر الفلسطينية في "مجلس حقوق الإنسان" من الأطراف المناصرة للحق الفلسطيني كثيرة ومتنوعة، وهو ما يمكن – برأيه – من الإبقاء على قضايا اللاجئين مطروحة على الأجندة الدولية.

وقد عقد المركز لقاءً بالتعاون مع "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية" يوم 16 من حزيران (يونيو) الماضي تناول فيه مناقشة تقريرٍ ميداني لأوضاع الفلسطينيين في سورية، حيث قدم تجربة شخصية لأحد اللاجئين الفارين من الحرب إلى أوروبا من خلال عرضه لطريق الهجرة ومخاطرها، فيما قدمت مجموعة العمل شهادات ومداخلات عبر تسجيلات فيديو من داخل مخيمات سورية.

في يوم 17 من الشهر نفسه، عقد المركز لقاءً خصصه لمناقشة تأثيرات الحرب الإسرائيلية على مجتمع اللاجئين في قطاع غزة، وقد تناول اللقاء نقاشاً موسعاً حول السياسات الإسرائيلية وانتهاكاتها لحقوق الإنسان.

وعلى هامش اللقاء أطلق المركز تقريراً خاصاً باللغة الإنكليزية حول السياسات الإسرائيلية في ظل الحرب وتأثيرها على اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة.

قدس برس، 2016/7/4

٣١.مُعطيات: الاحتلال هدم 522 منشأة فلسطينية وبنى 838 وحدة استيطانية

رام الله –يوسف فقيه، خلدون مظلوم: أفادت معطيات فلسطينية رسمية أن الاحتلال الإسرائيلي هدم؛ منذ بداية العام الحالي (2016)، نحو 522 منشأة فلسطينية، عوضًا عن مصادرة ما يزيد عن 100 أخرى.

وقالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان (مؤسسة حكومية)، إن عمليات الهدم خلال شهر شباط/ فبراير "وصلت ذروتها بشكل ملحوظ"، وبغلت نحو 227 عملية هدم، إضافة إلى 173 إخطار بمختلف المحافظات الفلسطينية.

وأشارت في تقرير حول الانتهاكات الإسرائيلية؛ خلال النصف الأول من 2016، إلى أن الاحتلال أخطر 65 منشأة بالهدم في حزيران/ يونيو الماضي.

ولفتت النظر إلى أن نسبة عمليات الهدم "انخفضت" خلال أيار/ مايو، لتصل إلى 28 عملية هدم؛ تركز معظمها في مدينة القدس المحتلة وضواحيها، بالإضافة لقلقيلية وطولكرم ونابلس وبيت لحم.

وأوضحت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أن عدد الوحدات الاستيطانية وشرعنة البناء في المستوطنات؛ خلال النصف الأول من 2016، بلغت نحو 838 وحدة جديدة.

واعتدت سلطات الاحتلال، وفقًا لذات التقرير، على ما يزيد عن 16 ألف دونم، كما نفذ المستوطنون ما يزيد عن 150 اعتداء بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وبلغ مجموع الاعتداءات على الأماكن الدينية نحو 594؛ تركزت على منع رفع الآذان في المسجد الإبراهيمي بالخليل، واقتحام المساجد وخصوصًا المسجد الأقصى المبارك بالقدس.

وبلغ طول جدار الفصل العنصري حسب المخططات 714 كيلومتر، وحتى العام 2015 تم بناء 489 كيلومتر (ما يمثل 68.5% من الطول الكلي للجدار)، وهناك 74 بوابة أقيمت على جدار الضم والتوسع (يُفتح منها بشكل يومي 11 بوابة، و53 بشكل موسمي، و10 بوابات بشكل أسبوعي موسمي).

قدس برس، 2016/7/4

٣٢.تجفيف مياه الأغوار لترحيل الفلسطينيين

عرب 48– "وفا" – رامي حيدر: أصبحت سياسة تجفيف مصادر المياه الجوفية واستيلاء الاحتلال الإسرائيلي على المعدات الزراعية للمواطنين في الأغوار الشمالية، جزءا أساسيا من سياسات إسرائيلية متعددة لتضيق الخناق على المواطنين، من أجل القضاء على الوجود الفلسطيني في هذه المناطق، وطردهم منها.

وفي الساعات الماضية استولت قوات الاحتلال على معدات وآلات زراعية، في منطقتي "خربة الدير" و"الراس الأحمر" في الأغوار الشمالية، تعود لموطنين كانا يستخدمانهما في أعمال زراعية مختلفة.

الخبير في شؤون الاستيطان والانتهاكات الإسرائيلية عارف دراغمة، قال لـ"وفا"، إن سياسة الاحتلال بهدم وتجفيف مصادر المياه ومصادر كل ما يتعلق بالزراعة بدأت تتضخم بشكل واضح خلال السنوات الثلاث الماضية، مشيرا إلى أن الاحتلال يسعى من خلال التركيز على قطاع المياه إلى تضييق أفق العيش للمواطن الفلسطيني في منطقة الأغوار الشمالية، لإجباره على ترك مكان سكنه وعيشه والرحيل عنها.

وأوضح دراغمة أنه في فصل الصيف الذي تكون فيه درجات الحرارة مرتفعة، تضطر أكثر من عشر عائلات للرحيل عن مكان سكنها في الأغوار الشمالية، نظرا لنقص كمية المياه بفعل سياسة الاحتلال بالسيطرة على كل موارد المياه الجوفية.

وتشير الإحصائيات إلى أن قوات الاحتلال استولت على أكثر من 16 جرارا زراعيا من المضارب البدوية في الأغوار الشمالية، إضافة إلى أكثر من 20 صهريجا مجرورا لنقل المياه خلال السنتين الماضيتين، عدا عن 6 مضخات للمياه، وخطوط مياه كانت تستخدم لتوصيل المياه للمواطنين بطول يزيد عن 22 كيلومترا، تمت مصادرتها خلال ستة أشهر.

وأضاف أن معاناة المواطن الفلسطيني تستمر بعد مصادرة المعدات الزراعية، حيث لا يمكن استرجاع أي منها إلا بعد أن يتم دفع غرامات مالية باهظة، تزيد من صعوبة الحياة في وجه المواطن.

عرب48، 2016/7/4

٣٣."أسوشيتدبرس": "إسرائيل" حليف جديد للسيسي في الحرب ضد الإسلاميين

القاهرة–عبده عمارة: سلط تقرير لوكالة "أسوشيتدبرس" الأمريكية الضوء على التقارب الشديد في العلاقات بين نظام السيسي ودولة الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت الصحيفة إن الحوائط وأكياس الرمال والحراس المسلحين بالمدافع الرشاشة يطوقون نقاط التفتيش حول المجمع الدبلوماسي الإسرائيلي بحي المعادي كثير الأشجار بالقاهرة.

وأوضح التقرير أنه بداخل السفارة التي تحوي منزل السفير الإسرائيلي "حاييم كورين"، تكاد لا تشعر بأي مشاعر للكراهية التي يشعر بها الجماهير المصرية بشكل تقليدي، وخلال شهر رمضان حضر عشرات المصريين لحفل إفطار، لكن معظم الحاضرين بما فيهم الطاه المصري المرتدي لنجمة داوود على قميصه كانوا موظفين في السفارة.

ويقول السفير الإسرائيلي "كورين" الذي يتحدث العربية بطلاقة، "هذه أفضل الأوقات لنا على الإطلاق"، ويضيف" هناك تعاون جيد بين الجيشين، لدينا تفاهمات حول شبه جزيرة سيناء، ونتابع تطورات المنطقة بشكل مباشر".

وبين التقرير أنه بعد أعوام من الحروب أعقبها سلام صعب، بزغت "إسرائيل" كحليف سري للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، جنباً إلى جنب مع السعودية صاحبة النفوذ القوي، والدول الخليجية الأصغر، كما أن السيسي الذي أطاح بالرئيس المنتخب الإسلامي في 2013م، تلقى الدعم الكبير من الدول الخليجية، ولاحقاً ساعد السيسي "إسرائيل" في عزلها لحركة "حماس" الحاكمة لقطاع غزة.

وأضاف التقرير أن "إسرائيل" في الغالب ما تمتدح السيسي لموقفه المتشدد تجاه المسلحين، وتعتبره حليف أساسي في المعركة ضد المتطرفين، وغالبًا ما يتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي مع الرئيس المصري، وخلال مايو الماضي، رحب "نتنياهو" باستعداد السيسي للمساعدة في المضي قدمًا في عملية السلام مع الفلسطينيين، بعد أن قال السيسي: "إن عملية السلام بين "إسرائيل" ومصر يجب أن تكون أكثر دفئًا في حال إتمامها للسلام مع الفلسطينيين".

ويقول "كورين" "لدينا أعداء مشتركة فيما يتعلق بالإرهاب، أو ما يمكن أن تسميه إرهاب الإسلام المتطرف المنبثق من نفس الجذور، بغض النظر عن مسماه، سواء كان "حماس" أو الإخوان المسلمين، أو تنظيم الدولة، أو جبهة النصرة، أو القاعدة، ويضيف "كورين" السيسي متفهم أننا في نفس القارب ".

موقع رصد، القاهرة، 2016/7/5

٣٤. السلطات المصرية تغلق معبر رفح البري

غزة –"الحياة الجديدة": أغلقت السلطات المصرية مساء اليوم الاثنين معبر رفح البري تجاه المغادرين من قطاع غزة إلى الجانب المصري بعد عمله لمدة 5 أيام بشكل استثنائي للحالات الإنسانية.

وقال مصادر محلية إن السلطات المصرية أوقفت مغادرة المسافرين من قطاع غزة وتبقى المعبر مفتوحا باتجاه القادمين من الخارج. وتتفاقم الأزمة في ظل تراكم أعداد كبيرة من الحالات الإنسانية، والتي تحتاج للسفر في أسرع وقت.

يشار إلى أن أعداد المسافرين خلال الأيام الخمسة كانت على النحو التالي مغادرة 1470 مسافر من الحالات الإنسانية وكشوفات وزارة الداخلية و1083 مسافر تنسيقات مصرية بالإضافة إلى 546 مسافر جوازات مصرية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/4

٣٥. عمّان: لجنة الأسرى في اتحاد المحامين العرب تدعو لتشكيل لجان تحقيق في الجرائم الصهيونية

دعت لجنة الأسرى في اتحاد المحامين العرب الأمم المتحدة إلى تشكيل لجان تحقيق في الجرائم التي ترتكب بحق الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني، وتقديم المسؤولين عنها إلى محاكم حرب دولية.

كما دعت اللجنة في مهرجان أقامته في مجمع النقابات المهنية تحدث فيه رئيس اللجنة الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب ناصر كمال، العالم إلى التخلي عن صمته والتدخل لنصرة الأسرى في قضيتهم العادلة.

وقال كمال إن اللجنة ستعقد مؤتمرا للأسرى بعمان في أيلول المقبل، ودعا المنظمات العربية المعنية بالأسرى إلى عقد مؤتمر سنوي خاص بالأسرى العرب والفلسطينيين بالشراكة مع المنظمات الدولية، بحيث يخاطب المؤتمر كافة الدول المنضمة إلى اتفاقية جنيف لمحاكمة كل ما انتهك أو امر بانتهاك القانون الإنساني الدولي وفقا لأحكام المادة 146 من اتفاقية جنيف، وان تعمل على إرسال لجان تحقيق بهذا الخصوص.

واكد كمال أن الإرهاب الصهيوني والإرهاب التكفيري هما وجهان لعملة واحدة يستهدفان سرقة الأوطان واختزال وتدمير طموحات الشعوب العربية في الوحدة والحرية والاستقلال.

السبيل، عمّان، 2016/7/4

٣٦. تسريب بنود الاتفاق التركي – الإسرائيلي والكشف عن بند يسمح بتحويل الأموال لغزة

ذكر موقع **عرب 48، 2016/7/4**، عن احمد دراوشة، أن جمعية يمينية إسرائيليّة، قامت يوم الإثنين، التمست للمحكمة العليا الإسرائيلية ضد اتفاق المصالحة التركية الإسرائيليّة بتسريب نسخة منه،

بعدما تمت المصادقة عليه، نهاية الشهر الماضي، منهيًا ستّة أعوام من القطيعة بين البلدين، أعقبت الهجوم الإسرائيلي على سفينة فك الحصار عن قطاع غزّة أسفرت عن سقوط 10 شهداء.

وجاء الاتفاق من ستّة بنود، على رأسها، في البند الأول هو تعهّد إسرائيلي بدفع عشرين مليون دولار أمريكي لحساب فتح من قبل الحكومة التركيّة لتعويض "الأسر الثكلى" (عوائل شهداء أسطول الحريّة الأتراك)، الذين ارتقوا في 31 أيّار/مايو 2010.

أما البند الثاني، فقد نص على أن تدفع إسرائيل المبلغ لتركيّا على دفعة واحدة، لحساب بنك تبلغه الحكومة التركيّة لنظيرتها الإسرائيليّة عبر القنوات الديبلوماسيّة، حيث تلتزم إسرائيل بإيداع المبلغ في الحساب خلال مدّة لا يتجاوز أقصاها 25 يومَ عملٍ من تاريخ تحويل رقم حساب البنك.

في حين قال البند الثالث إن للحكومة التركيّة عهدة توزيع المبالغ الحصريّة، وفق ما تحدّده هي، دون أن تتحمّل إسرائيل أي مسؤولية في ذلك. وقد أثار هذا البند مخاوف إسرائيليّة من أن يتم تحويل هذه المبالغ الماليّة الضخمة لصالح جهات في قطاع غزّة أو حركة حماس.

واتفقت إسرائيل وتركيا، وفقًا للبند الرابع على "عدم تحميل أي مسؤولية قضائيّة أو غيرها للطرف الأخر أو لبعثته"، كما اتفقتا على ألا يعتبر هذا التفاهم إقرارًا أو تحميلًا للطرف الآخر أو بعثته بالمسؤوليّة الجنائيّة أو المدنيّة. "وفي حال رفعت دعاوى، يعتبر هذا الاتفاق إعفاء لإسرائيل وبعثاتها وموانيها من أي مسؤوليّة، في ما يتعلّق بأي دعوى مدنيّة أو جنائيّة، التي قدّمت أو تقدّم في تركيا، بشكل مباشر أو غير مباشر، من قبل الجمهوريّة التركيّة أو أي شخص أو جهة قضائيّة تركية.

واستكمل البند الخامس التطرّق للدعاوى القضائيّة والماليّة، فجاء فيه "في حال رفعت دعاوى ماليّة ضد حكومة إسرائيل أو شخص إسرائيلي أو كيان قضائي يتبع لإسرائيل، من قبل أي شخص أو كيان قضائي تركي، فإن الحكومة الإسرائيليّة، بعثاتها ومواطنيها سيتم تعويضهم من قبل الحكومة التركيّة على كل خسارة، تكاليف وأضرار.

في حين تطرّق البند الأخير لموعد دخول الاتفاقيّة حيّز التنفيذ، حيث ورد "يدخل هذا الاتفاق حيّز التنفيذ لحظة الحصول على الرسالة الأخيرة في القنوات الديبلوماسيّة التي من خلالها يتبادل الطرفان استكمال المسارات القضائية الداخليّة لكل واحدة من متطلبات الاتفاق".

وجاء في ملحق بالاتفاق أن إسرائيل "ترحب بالتعاون مع تركيا في مشاريع لصالح سكان قطاع غزّة"، ومّا وافقت عليه إسرائيل، أيضًا، تصدير بضائع إلى القطاع، وتحويل أموال عن طريق البنوك الموافق لها أن تعمل بداخله، كما "باركت إسرائيل استعداد تركيا لبناء منشأة لتحلية مياه البحر في القطاع".

وأضافت **وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/6/4**، من القدس المحتلة، عن موقع القناة العبرية العاشرة، ووفقاً لما أورده الموقع فإن البند ينص على السماح لتركيا بتحويل الأموال للبنوك المعتمدة من "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية والعاملة في القطاع وذلك بناءً على تقديرات الأمن "الإسرائيلي".

يذكر أنه لم يسبق أن كشف عن هذا البند خلال سرد نتنياهو وحكومته لبنود الاتفاق وذلك خشية اشتداد المعارضة للاتفاق.

٣٧. "إسرائيل" تقصف أهدافا عسكرية سوريَّة بعد سقوط قذائف بالقرب من الحدود

جوداه آري غروس: قصف الجيش الإسرائيلي مدفعين تابعين للجيش السوري في وقت متأخر من ليلة الأحد بعد أن أصابت نيران طائشة من البلاد التي مزقتها الحرب منطقة بالقرب من السياج الحدودي، كما أعلن الجيش الإسرائيلي.

ولحقت أضرار بالسياج الحدودي السوري–الإسرائيلي في الحادث الأول، لكن لم تقع إصابات في صفوف جنود أو مدنيين إسرائيليين جراء القذائف التي سقطت ليلة السبت–الأحد، كما قال الجيش الإسرائيلي.

وجاء في بيان للجيش بأن "الجيش الإسرائيلي لا يتدخل في القتال في سوريا، ولكننا مصممين على الدفاع [عن إسرائيل] والرد على كل انحراف".

ولم يتضح على الفور هوية المجموعة السورية المسؤولة عن النار الطائشة، لكن الجيش الإسرائيلي يحمل الرئيس السوري بشار الأسد وجيشه مسؤولية أي اضطراب على الحدود.

على الرغم من أن المعارك لا تزال دائرة بين المجموعات الثلاث الرئيسية على الحدود الإسرائيلية – "كتائب شهداء اليرموك" و"جبهة النصرة" والنظام السوري – كانت هناك حالات قليلة نسبيا سقطت فيها قذائف داخل إسرائيل في الأشهر الأخيرة.

تايمز أوف إسرائيل، 2016/7/4

٣٨. المغرب تقرر زيادة عدد المنح الدراسية المخصصة للطلبة الفلسطينيين

رام الله: قررت حكومة المغرب الشقيق، زيادة عدد المنح الدراسية المخصصة للطلبة الفلسطينيين في الجامعات المغربية من 50 إلى 70 منحة (بيداغوجي)، بحيث تقوم الوزارة في وقت لاحق بالإعلان في كافة وسائل الإعلام عن بدء المنافسة على هذه المنح للسنة الدراسية 2016–2017.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/4

٣٩.وفد تركي رسمي يصل إلى قطاع غزة لاستقبال مساعدات السفينة التركية "ليدي ليلي"

وصل وفد تركي رسمي، إلى قطاع غزة، أمس، عبر معبر بيت حانون "إيرتز"، لاستقبال مساعدات السفينة التركية "ليدي ليلي" التي وصلت أول من أمس إلى ميناء أسدود الإسرائيلي، وعلى متنها 11 ألف طن من المساعدات الإنسانية.

وقال وكيل وزارة الخارجية في غزة غازي حمد، "إن وفدا رسمياً يترأسه السفير التركي لدى فلسطين، مصطفى أرنتيش، وصل صباح اليوم (أمس) إلى القطاع عبر معبر بيت حانون "إيرتز" (الخاضع للسيطرة الإسرائيلية)، لاستقبال المساعدات التركية".

وأضاف حمد إن الوفد سيتوجه إلى معبر "كرم أبو سالم"، المنفذ التجاري الوحيد لقطاع غزة، برفقة وفد من وزارتي الشؤون الاجتماعية والخارجية، وسيقوم بتسليم المساعدات إلى الهلال الأحمر التركي تمهيداً لنقلها إلى المحتاجين.

المستقبل، بيروت، 2016/7/5

٤٠.بان كي مون "ينتقد بشدة" قرار "إسرائيل" بناء وحدات استيطانية جديدة

الأمم المتحدة–أ ف ب: أعلنت الأمم المتحدة أن أمينها العام بان كي مون "انتقد بشدة" الاثنين قرار إسرائيل بناء وحدات سكنية جديدة في مستوطنات بالضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين.

وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم بان كي مون، في بيان، إن الأمين العام للأمم المتحدة "ينتقد بشدة قرار السلطات الإسرائيلية المضي قدماً في مخططات لبناء 560 وحدة سكنية في مستوطنة معاليه أدوميم بالضفة الغربية، وكذلك بالمضي في مخططات لبناء 240 وحدة سكنية في عدد من مستوطنات القدس الشرقية المحتلة".

وأضاف البيان أن الأمين العام "يجدد التأكيد على أن المستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي، ويحثّ حكومة إسرائيل على تجميد هذه القرارات وعكس مفاعيلها لما فيه مصلحة السلام وحل نهائي عادل". كما أكد الأمين العام في بيان المتحدث باسمه أنه "يشعر بخيبة أمل عميقة لكون هذا الإعلان يأتي بعد أربعة أيام فقط على الدعوة التي وجهتها "اللجنة الرباعية" للشرق الأوسط إلى إسرائيل لإنهاء سياستها ببناء المستوطنات وتوسيعها".

وأضاف البيان أن القرار الإسرائيلي يثير أيضاً "تساؤلات مشروعة حول نوايا إسرائيل على المدى البعيد، وكذلك حول التصريحات المتكررة لبعض الوزراء الإسرائيليين والتي تدعو إلى ضم الضفة الغربية".

القدس العربي، لندن، 2016/7/5

٤١. كنائس أمريكية تصوّت لصالح التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني

واشنطن . أكّد المؤتمر العام للكنيسة المشيخية قبل أيام على قرارها التاريخي الذي اتخذته في العام 2014 والقاضي بسحب استثماراتها من ثلاث شركات أمريكية متورطة في الاحتلال الإسرائيلي وهي : كاتربلر وموتورولا سليوشن واتش بي(HP, Caterpillar, Motorola Solutions)من خلال التوصية بالامتناع عن الاستثمار في أي نشاط "يدعم العنف ضد الفلسطينيين أو الإسرائيليين".

كما صوت المؤتمر وبشكل حاسم لـ"دراسة نداء المقاطعة بي دي أس "BDS" الصادر عن الأغلبية الساحقة للمجتمع الفلسطيني في العام 2005" والتفاعل "مع الجهات الفلسطينية التي أصدرته ودعمته".

كما صوتت غالبية من الكونيين الموحدين، بنسبة 54%، لصالح سحب استثمارات رابطة الكونيين من الشركات المتواطئة في نظام الاحتلال والأبارتهايد الإسرائيلي، ولكن لم تصل هذه النسبة إلى الثلثين، وهي الحد الأدنى المطلوب لتبني المؤتمر للقرار.

يُذكر أن "الكنيسة الميثودية المتحدة" كانت قد قررت في مطلع هذا العام سحب استثماراتها من البنوك الإسرائيلية المتورطة في تمويل الاحتلال والمستوطنات. كما إن مجموعات كنسية أخرى مهمة في الولايات المتحدة كانت قد تبنت خلال العامين الماضيين عدة قرارات تدعم حقوق الشعب الفلسطيني من خلال مقاطعة منتجات المستوطنات أو سحب الاستثمارات من شركات متواطئة في انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان، ومنها كنيسة المسيح المتحدة، الكويكرز، لجنة المنونايت المركزية، والمؤتمر الكاثوليكي الرائد للرؤساء من الرجال، وتحالف المعمدانيين.

الأيام، رام الله، 2016/7/5

٤٢. فرنسا تدين موافقة "إسرائيل" على خطط لبناء مئات المنازل في مستوطنات الضفة والقدس

الناصرة: دانت فرنسا أمس الخطط الاستيطانية الجديدة [بالإعلان عن بناء 800 وحدة سكنية جديدة في أربع مستوطنات في القدس المحتلة]، معتبرة أنه ليست هناك "تطورات على الأرض يمكن أن تبرر مثل هذه التدابير". وقال الناطق باسم وزارة الخارجية رومان نادال إن باريس "تدين موافقة السلطات الإسرائيلية على خطط لبناء مئات المنازل في مستوطنات الضفة والقدس الشرقية". وأضاف: "كما أشار التقرير الأخير للجنة الرباعية، فإن كل إعلان جديد عن مستوطنات، وهي غير قانونية بالنسبة إلى القانون الدولي، يؤجج التوتر".

الحياة، لندن، 2016/7/5

٤٣. غول الفلتان الأمني .. نابلس نموذجاً

هاني المصري

"إنّ نابلس جبل النار تُقتل كل يوم ألف مرة من خلال ثلة من الخارجين عن القانون، وهم معروفون لدى أجهزة الاختصاص الأمنية بالاسم والعنوان، وفي ظل غياب العدالة باتت تترعرع شريعة الغاب .. فآن الأوان للحسم والمحاسبة بما يضمن الأمان والاستقرار للمواطن والمؤسسة على حد سواء".

هذا بعض ما جاء في رسالة وجهها عدد من المؤسسات والفعاليات الوطنية وأكاديميون وشخصيات اعتبارية في مدينة نابلس إلى الرئيس، وطالبوه خلالها بلقاء فوري معه لوضعه بصورة الأحداث الأخيرة التي عصفت ولا تزال تعصف بالوطن عامة، ونابلس على وجه الخصوص.

فما يجري في نابلس ليس مجرد حدث أو أحداث عابرة، بل يخيّم عليها بشكل متزايد شبح الفوضى والفلتان الأمني بما يذكرنا بما حدث في غزة قبل الانقلاب/الحسم العسكري، وفي أواخر الانتفاضتين الأولى والثانية التي جعلت الكثير من الناس يرددون مصطلح روّجت له سلطات الاحتلال "هذه مش انتفاضة بل فوضى".

بات إطلاق الرصاص في ليالي نابلس أمراً روتينياً، وأصبحت هيبة السلطة في الحضيض، ليس لعدم توفيرها الأمن والأمان للمواطن فقط، بل حتى لا تستطيع توفيره لأفرادها. فقد عادت "الخاوات" وأخذ القانون باليد، وأصبح الزعران والبلطجية يسرحون ويمرحون ويعرفون سر التعيين في وزارات وأجهزة السلطة الأمنية، وكيفية الحصول على مكاسب من السلطة، والإفراج عن معتقلين، وعدم ملاحقة المطلوبين الخارجين عن القانون، عبر افتعال شجارات واعتداءات مسلحة. فالسلطة تشتري رضا المسلحين وكف شرهم بالاستجابة لمطالبهم، وهذا ما قامت به بعد الانتفاضة الثانية، إذ استوعبت الزعران والخارجين عن القانون في صفوفها لكف شرّهم من دون محاسبتهم على أعمالهم أو إعادة تأهيلهم، وهذا وفّر أمناً في البداية، لكنه كان بمثابة قنابل موقوتة تنفجر بين وقت وآخر، وتوفر مادّة لاندلاع الفوضى والفلتان الأمني.

وحتى نتعرف أكثر على آراء المواطنين بما يجري، سأعرض نماذج قليلة ليس أشدّها انتقاداً لما يجري تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي من دون ذكر أصحابها لأنني لم أحصل على موافقتهم على نشرها:

- "هذا نتاج غياب العمل المؤسسي والارتجال في العمل، والقادم أسوأ إن لم تتحرك لجنتكم المركزية ومجلسكم الثوري وفصائل منظمة التحرير. الذي يصلح الحال ليس الفرد وإنما جموع الوطنيين".
- "فقط عندما تلوّح نابلس بعصاها وعندما يعلن قادة الرأي فيها إضراباً أو دعوة لعدم دفع الضرائب، ستجد كل المسؤولين الأمنيين والسياسيين على أبواب المدينة لحل مشاكلها".

– "مع احترامي لمركزيّة "فتح" لكن يبدو أنهم يعيشون في كوكب آخر، ولا يعرفون أن مشكلة انتشار الأسلحة واستخدامها في غير اتجاهها تعود ملكيتها لعناصر تابعين لفتح، أو يعملون لدى الأجهزة الأمنية".

– "نعم، المشكلة فينا نحن حركة فتح، فالمسلحون عادة هم منا أو محسوبون علينا، و"فتح" هي المسؤولة عن ضبط هذا الفلتان". (عضو مجلس ثوري)

ويضاف إلى ما سبق، تراجع مكانة القضية، وتآكل شرعية الرئيس والقيادة والمنظمة والسلطة والفصائل والنقابات والجمعيات .. إلخ، هذا إن بقي لديها شيء من الشرعية في ظل عدم إجراء الانتخابات وعدم وجود مؤسسات فاعلة، ولا مراقبة ولا مساءلة ومحاسبة، وتركز كل السلطات والصلاحيات بيد شخص واحد بعيداً عن السلطات الرقابية والقضائية والتشريعية والإعلامية، وتغييب مؤسسات المنظمة والسلطة، وخاصة المجلسين الوطني والتشريعي، ومؤسسات الفصائل التي أصبحت مثل "شاهد الزُّور" و"شاهد ماشفش حاجة"، وعدم اعتماد خيار المقاومة لإعطاء الشرعية.

وما فاقم الأمر أن مختلف الخيارات المعتمدة فشلت ولا توجد قناعة ولا إرادة لتبني خيارات جديدة على الرغم من الحديث المتواصل والتهديد اللفظي باعتماد خيارات جديدة.

وما يزيد الطين بلة تفشي الفساد بلا رادع أو حساب، وتعمّق الانقسام أفقياً وعمودياً، وتردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وازدياد الفجوة بين الفقراء والأغنياء، واضمحلال الطبقة الوسطى، وازدياد معدلات الهجرة والبطالة.

وما يزيد الأمور سوءاً هو صراع الأجنحة داخل السلطة و"فتح" على المكاسب والوظائف والصلاحيات والوكالات والشركات، والصراع المستتر والمستعر على خلافة الرئيس في ضوء عدم معرفة كيفية انتقال السلطة في ظل الانقسام وعدم الوفاق وعدم التوجه الحقيقي لإجراء للانتخابات، والصراع الدائر مع محمد دحلان وجماعته في ظل ما يحظى به من دعم عربي، مستفيداً من عدم إدارة ملف العلاقات العربية الفلسطينية بشكل جيد، وما أدى إليه كل ذلك من تجييش وتسليح وتوظيف الزعران والبلطجية وعصابات الجريمة المنظمة التي أصبح لها مكان عندنا، مستفيدة من الحماية التي توفرها لها سلطات الاحتلال في مناطق (ب) و(ج).

ليس هناك ما هو أسوأ من الفوضى والفلتان الأمني، وما يمكن أن تقود إليه من اقتتال يقضي على ما تبقى من قيم وتماسك وأخلاق ومؤسسات، ويمهد الطريق لحل تصفوي فشلوا في تمريره من خلال العدوان والجرائم والدمار والموت والعنصرية التي يمارسها المشروع الاستعماري الاستيطاني الذي تجسده إسرائيل، ويحاولون إنجاحه بيد الفلسطينيين عبر بث الفتنة والمزيد من التفرقة والشرذمة والانقسام بين صفوفهم.

تأسيساً على ما سبق، ما يجري في نابلس هو نموذج موجود في مناطق أخرى، ففي نفس يوم سقوط خمس ضحايا في نابلس ويعبد شهدت الضفة 12 اشتباكاً مسلحاً، فالحل لا يكون في اتخاذ قرارات تبقى غالباً حبراً على ورق "بالضرب بيد من حديد"، أو بانتظار أن تتحرك السلطة وحدها، وإنما يكمن في حدوث نهوض وطني يقوم على إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية بوصفها قضية تحرر وطني، وإعادة إحياء المؤسسات والهوية الوطنية بصورة تشاركية تطغى على الهوية العائلية والعشائرية والجهوية والطائفية، وإعادة صياغة المشروع الوطني بصورة توفّر الأمن والأمان للمواطن والوطن، وتفتح طريق الكفاح من أجل التحرر والعودة والاستقلال الوطني والسيادة.

الأيام، رام الله، 2016/7/5

٤٤. اتفاق تركيا وإسرائيل لم يحقّق تطلّعات "حماس"

عدنان أبو عامر

لم يجد إعلان تركيا وإسرائيل في 27 حزيران/يونيو عن اتفاقهما على تطبيع علاقاتهما، أصداء إيجابيّة عالية لدى القواعد التنظيمية في "حماس"، لأنّه لم ينص صراحة على رفع كليّ لحصار غزّة، رغم موافقته على إنشاء تركيا لشبكات توليد الكهرباء وتحلية مياه الشرب وبناء مستشفى كبير بسعة 200 سرير، وإدخال سفينة مساعدات إنسانيّة بحمولة 10 آلاف طن.

وقد جاء اتفاق تركيا وإسرائيل أخيرا يوم 27 حزيران/يونيو، بعد قطيعة بينهما استمرت ستّ سنوات، عقب أحداث سفينة مرمرة قبالة شواطئ غزّة، حين استولى جنود سلاح البحريّة الإسرائيليّة في 31 أيّار/مايو من عام 2010 على السفينة، وقتلوا عشرة أتراك على متنها، ومن يومها، توثقت علاقة "حماس" وتركيا، لأنّ الأخيرة رفعت شعار إنهاء الحصار عن غزّة المفروض منذ عام 2006، عقب فوز "حماس" في الانتخابات التشريعيّة.

وفي هذا الإطار، قال أحمد يوسف، المستشار السياسيّ السابق لإسماعيل هنيّة نائب رئيس المكتب السياسيّ لـ"حماس"، لـ"المونيتور": "إنّ حماس ترى أنّ تركيا حقّقت في اتفاقها مع إسرائيل أقصى ما استطاعت فعله لتخفيف حصار غزّة الّتي تعاني أزمات اقتصادية، مع أنّها حاولت في السنوات الماضية رفع الحصار كليّاً عن القطاع، ممّا قد يفسّر خيبة أمل بعض الفلسطينيّين من الإتّفاق، ولكن لا يجب أن نحمّل تركيا مسؤوليّة عدم رفع الحصار، فقد كان بإمكانها الإتّفاق مع إسرائيل منذ أوائل عام 2015، لكنّها ظلّت تفاوضها على رفع حصار غزّة. وفي النهاية، أطلعت أنقرة قيادة حماس على الإتّفاق، احتراماً لها، مما يشير إلى أنّ علاقة حماس مع تركيا تعيش أفضل أوقاتها".

تفاوتت ردود الفعل الفلسطينيّة على اتفاق تركيا وإسرائيل، لا سيّما في ما يتعلّق بالوضع في غزّة وعدم قدرة تركيا على تحقيق وعودها ومطالباتها الدائمة برفع كليّ وإزالة نهائيّة للحصار عن القطاع. وفي حين أصدرت "حماس" بياناً رسميّاً في 27 حزيران/يونيو شكرت فيه الرئيس رجب طيّب أردوغان والجهود التركيّة المبذولة لمساعدة غزّة وتخفيف حصارها، فقد حرصت تركيا على إطلاع "حماس" على تفاصيل اتفاقها مع إسرائيل، عبر الزيارة الطارئة لرئيس المكتب السياسيّ لـ"حماس" خالد مشعل لأنقرة في 24 حزيران/يونيو ولقائه رجب طيّب أردوغان.

وفي هذا السياق، قال الباحث الفلسطينيّ في الشؤون التركيّة المقيم في إسطنبول سعيد الحاج لـ"المونيتور": "منذ البداية، لم يكن واقعيّاً الاعتقاد بقدرة تركيا على رفع الحصار تماماً عن غزّة، لكثرة الأطراف المتداخلة فيه إسرائيليّاً وفلسطينيّاً وإقليميّاً. ورغم ذلك، كان بإمكان أنقرة التوصّل مع تلّ أبيب إلى حلّ وسط بتخفيف جديّ للحصار واعتراف بدور تركيّ أوسع في غزّة بإقامة ممرّ بحريّ إليها، لكنّ سقف تركيا انخفض في الاتفاق، واقتصر على إدخال مساعدات غذائيّة فقط إلى غزّة، وهذا الاتفاق قد يجعل حماس وتركيا تديران علاقاتهما خلف أبواب مغلقة، ومع أنّ حماس حريصة على عدم إغضاب تركيا، لكنّ الاتفاق التركيّ –الإسرائيليّ مؤشّر على ما تعانيه حماس من أزمة في سياستها الخارجيّة وتحالفاتها في المنطقة".

ربّما تعلم "حماس" أنّ اضطرار تركيا للاتفاق مع إسرائيل من دون رفع كليّ لحصار غزّة، جاء بسبب الظروف الداخليّة والإقليميّة لتركيا، وآخرها تفجيرات إسطنبول في 29 حزيران/يونيو واتّساع رقعة خلافاتها في المنطقة، بعكس سياسة صفر المشاكل الّتي أعلنتها في عام 2002، فور صعود حزب العدالة والتنمية إلى السلطة.

ولئن تمسّكت تركيا بألاّ يتضمّن اتفاقها مع إسرائيل نصّاً واضحاً بإبعاد قيادات "حماس" وكوادرها المقيمين في أراضيها، لكنّ الاتفاق في الوقت نفسه أكّد عدم السماح لـ"حماس" بالتخطيط لأيّ أعمال عدائيّة ضدّ إسرائيل انطلاقاً من تركيا، وقد نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيليّة في 27 حزيران/يونيو تقريراً موسّعاً حول أسماء قيادات "حماس" الناشطة في تركيا.

وقال القياديّ في "حماس" ورئيس لجنة الرقابة في المجلس التشريعيّ الفلسطينيّ يحيى موسى لـ"المونيتور": "إنّ حماس لم يكن لديها سقف أعلى من الاتفاق التركيّ – الإسرائيليّ، ولم تصب بمفاجأة مؤلمة منه، وربّما جاء الإحباط في بعض أوساط حماس لأنّ الغريق يتعلّق بقشّة تنقذه، لكنّ دوائر صنع القرار في حماس واعية للمعادلات السياسيّة المعقّدة الّتي تحكم الإقليم، أهمّها أنّ حصار غزّة متعدّد الأضلاع تشارك فيه قوى تتحكّم في المنطقة، وليس في قدرة تركيا وحدها رفع الحصار، ولا أظنّ أنّ الاتفاق التركيّ – الإسرائيليّ سيؤثّر سلباً على علاقة حماس مع الأتراك، فالحركة لا

فائض لديها في علاقاتها السياسيّة، وستكون معنيّة باستمرار العلاقة معهم حتى بعد اتفاقهم مع إسرائيل".

وبعد استيعاب أوساط "حماس" لما يمكن تسميتها "صدمة" الاتفاق التركيّ – الإسرائيليّ، الّذي بدا للوهلة الأولى تراجعاً عن رفع الحصار الكامل عن غزّة، وعدم تضمّنه إقامة ميناء لها أو ممرّ مائيّ إلى العالم الخارجيّ، بدأت تخرج أصوات وكتابات مقرّبة من "حماس" تحاول الدفاع عن موقف تركيا وإيجاد مسوغات لتراجعه، ربّما رغبة من "حماس" في عدم توجيه انتقادات حادّة لأنقرة، لأنّ الحركة لا ترف لديها بعلاقاتها الإقليميّة والدوليّة، فيما واصلت منشورات وأقلام أخرى مقرّبة من "حماس" انتقادها للاتفاق التركيّ – الإسرائيليّ.

ومن جهته، قال عضو المجلس الثوريّ في "فتح" ورئيس اللّجنة السياسيّة في المجلس التشريعيّ الفلسطينيّ عبد الله عبد الله لـ"المونيتور": "إن الفلسطينيّين وحماس لا يجب أن يلوموا الأتراك بخفض سقفهم باتفاقهم مع إسرائيل، لكنّ الاتفاق فرصة لحماس كي تشعر بأنّها معرّضة للخطر الشديد، لأنّها رفعت سقف توقّعاتها مع الأتراك عالياً، ولم تدرك أنّ تركيا لديها علاقات الإقليميّة سيّئة مع روسيا وسوريا وإيران وإسرائيل ومصر، ممّا دفعهم إلى تسريع توقيع الاتفاق مع إسرائيل بطريقة ميكيافيليّة، بعكس ما كانت ترغب حماس وتتمنّى".

وأخيراً، وقّعت تركيا اتفاقها مع إسرائيل لأسباب تركيّة بحتة، سواء أكان موقف "حماس" بالموافقة أم التحفّظ أم الاعتراض، وهي مناسبة لـ"حماس" لمحاولة إدارة علاقاتها السياسيّة الخارجيّة بمنطق المصلحة وليس الأيديولوجيّة، وقياس حجم الفائدة وليس الولاء الفكريّ، علماً بأنّ الاتفاق التركيّ – الإسرائيليّ قد يبقي الحصار على غزّة حتّى إشعار آخر مع بعض الحلول الترقيعيّة.

المونيتور، 2016/7/1

٤٥.في التطبيع بين تركيا وإسرائيل

ماجد كيالي

أثارت إعادة تركيا علاقاتها إلى طبيعتها مع إسرائيل تساؤلات عديدة، ومواقف متباينة، لكن معظمها تناسى أن تركيا ليست في حالة عداء مع إسرائيل أصلاً، وهي لم تدّع ذلك في أي يوم من الأيام، خصوصاً أنها ليست دولة عربية، ولا دولة مجاورة لإسرائيل، ولا توجد حالة حرب بينهما. أيضاً تناست ردود الفعل على هذه الخطوة أن تجميد العلاقات كان اقتصر على الجانبين السياسي أو الديبلوماسي، وأن العلاقات الاقتصادية والأمنية بين الطرفين ظلّت على حالها تقريباً، وأن القطيعة الحاصلة كانت تمحورت حول اعتداء إسرائيل على السفينة "مرمرة" (عام 2010) وقتلها ناشطين

أتراكاً، كانوا يتوخّون فكّ الحصار عن غزة، وأن كل مطالب تركيا من إسرائيل اقتصرت على الاعتذار أولاً، ودفع تعويضات لعائلات الضحايا ثانياً، ورفع الحصار عن غزة ثالثاً. وتحقق الطلبان الأوليان لتركيا، في حين أن الطلب الثالث، وهو مجرد طلب سياسي، ليس بمقدور تركيا وحدها فرضه على إسرائيل، مع أنها حاولت من خلال تفاهمات إعادة العلاقات فتح نافذة تتمكن من خلالها من تقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في غزة، وهو جلّ ما تستطيع تركيا فعله في هذه الظروف.

المشكلة في ردود الفعل المذكورة أنها أتت متسرّعة، ومحملة بالرغبات والعواطف، بدل التفكير في طبيعة الأمور بطريقة عقلانية وواقعية، لذا فهي حمّلت تركيا أكثر مما تحتمل، وكأن المطلوب منها محاربة إسرائيل، أو تحرير فلسطين، أو أقله رفع الحصار عن قطاع غزة، البعيد عنها مئات الكيلومترات!

هكذا بدا وكأن بعضهم لدينا يفكر كأن الرئيس التركي طيب رجب أردوغان عضو في حزبه، أو يشتغل عنده، أو سيحلّ له مشاكله مع إسرائيل، وكأنه ليس رئيساً لدولة أخرى، ولشعب آخر، في حين بدا بعض آخر عندنا مجرد مهلّل لهذه الخطوة، بل ومنظّر لها، تماماً مثلما هلّل ونظّر قبلها لتجميد العلاقات، وهكذا. في حين أن الحقيقة لا تكمن في هذا الموقف ولا في نقيضه، وإنما في النظر إلى السياسة والعلاقات والصراعات السياسية باعتبارها من أفعال البشر التي تنطوي على أخطاء ومن ضمنها التهور والتسرع والتبسيط وردود الفعل وعدم مراعاة الواقع واللامبالاة إزاءه موازين القوى وتجاهل المعطيات الدولية والإقليمية، والاستخفاف بالخصم. ومعنى ذلك أن هذه الخطوة تراجعية بالنسبة إلينا، وتالياً فهي مكسب بالنسبة إلى إسرائيل، لكن من الخطأ والتعسّف النظر إلى الأمور من هذه الزاوية فقط، لأن هذه الزاوية تهمنا نحن فقط، لكنها ليست كذلك من وجهة نظر الأتراك، أو من وجهة نظر مصالح تركيا وأولوياتها وموقعها في العالم.

على ذلك قد يصحّ القول إن ثمة تراجعاً في الموقف التركي، أو إعادة تموضع إزاء إسرائيل (كما إزاء روسيا)، وهذا في واقع الأمر تحصيل حاصل لعلاقات القوة والمكانة في هذه المرحلة، أي لا يمكن تجميله، أو إضفاء قيمة إيجابية عليه، وإنما ينبغي النظر إليه بموضوعية، إذ إن القصة ليست في هذه العلاقة، فمعظم دول العالم تقيم علاقات مع إسرائيل، المهم كيف تنظر هذه الدولة أو تلك إلى هذه الدولة، وكيف تتعامل معها، وهل هي تقف إلى جانب الحق الفلسطيني، نظرياً وعملياً؟

هذا يفترض الانتباه أيضاً إلى أن تركيا دولة إقليمية كبيرة، وهي ضمن منظومة الدول العشرين الأكثر تطوراً في العالم، ولديها مشكلات وحاجات وأولويات تختلف عنا، ولا يمكن أن تشتغل شغلتنا، أو أن تحل مشاكلنا. هكذا فإن رمي تركيا بتهمة "التطبيع" مع إسرائيل لا معنى له، وليس في محله.

فضلاً عن ذلك فإن التطبيع يكمن في استمرار الأنظمة الاستبدادية التي تتيح لإسرائيل القدرة على التميز والتفوق في المنطقة، بنمط نظامها السياسي وحيوية مجتمعها وتقدمها العلمي، في حين أن أنظمتنا تشتغل على تهميش مجتمعاتنا وتقييد حرياتنا والحطّ من مستوى التعليم وإشاعة الفساد في بلداننا. فوق ذلك فإن التطبيع يتأتّى من كسب إسرائيل السباق بفرضها احترامها على العالم فيما أنظمتنا تشتغل في قمعنا، وتأبيد حال الهوان والتخلف والفقر في مجتمعاتنا، كما يتأتّى من تفكّك النظام العربي، ومن تآكل الدولة العربية لمصلحة السلطة، ومن تحول البلدان العربية إلى مزارع للأسر الحاكمة، إذ وفق الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة فإن إسرائيل حاجة للأنظمة التسلطية العربية.

طبعاً هذا لا يعني انه ليست ثمة ملاحظات على السياسة التركية المتعلقة بأوضاعنا، مع التقدير عالياً للتطور الحاصل في تركيا على صعيد الحريات الفردية، والتطور الاقتصادي والتقني والعمراني وارتفاع مستوى المعيشة، في عهد حزب "العدالة والتنمية" وزعيمه رجب طيب أردوغان. هكذا فالسياسة التركية إزاءه الثورة السورية مثلاً تستحق النقد إذ هي شجعت السوريين على الذهاب إلى الحد الأقصى من البدايات، وعلى التحول نحو الصراع المسلح من دون توافر الإمكانيات والبنى اللازمة والمناسبة، ومحضت دعمها تحديداً للجماعات الإسلامية المتطرفة والمسلحة على حساب الجماعات الأخرى، وضمنها "الجيش الحر"، أي على حساب المشروع الوطني الديموقراطي. والمشكلة أنها بالمحصلة، وكما بينت التجربة، لم تحتمل هذه السياسة، ولم تستطع توفير الدعم لها، بحيث دفع السوريون الثمن، وما زالوا، وهي أيضاً دفعت وتدفع بعض هذا الثمن، بطرق عديدة، كما نلاحظ.

أما بصدد الانفتاح التركي على إسرائيل فيبدو أن هذه كسبت الرهان، وهي كانت كسبته أيضاً منذ زمن إزاء إيران التي غرقت في الدم السوري وفي العراق، وفي شقها وحدة مجتمعات المشرق العربي على أسس مذهبية، بميليشياتها المسلحة، علماً أنها كسبته إزاء روسيا أيضاً، بمعنى ما.

المعنى أن إسرائيل في ظل كل ما يحصل، وفي ظل غياب النظام العربي، وتهميش المجتمعات العربية، باتت الدولة الأكثر استقراراً في المنطقة. لذا وبدلاً من إلقاء اللوم على تركيا أو غيرها ينبغي أن نرى كيف كسبت إسرائيل الرهان؟ لقد كسبته بفضل نظامها الديموقراطي القائم على دولة المواطنين (بالنسبة إلى اليهود فيها) أولاً. ثانياً، كسبته بفضل تقدمها العلمي والتكنولوجي والاقتصادي، فحتى روسيا بصناعاتها الحربية لا تستطيع الاستغناء عن التكنولوجيا الإسرائيلية! ثالثاً، كسبته بفضل الحفاظ على حدّ معين في صراعها مع الفلسطينيين إذ تصارعهم بطريقة "عقلانية"، وليس على طريقة "يا قاتل يا مقتول"، على شاكلة النظام السوري في بطشه بشعبه، إذ

هي تشتغل على إزاحة الفلسطينيين من المشهد وتخفيف الاحتكاك بهم، مع ردعهم واستمرار الهيمنة عليهم، بالوسائل الناعمة، الاقتصادية والإدارية، ونمط العيش، وطبعاً مع استخدامها القوة بين وقت وآخر. وهذا مع تأكيدنا أن إسرائيل هذه هي دولة استعمارية وعنصرية ودينية ومصطنعة وغير شرعية...الخ. أي أن إسرائيل، بفضل كل ذلك، تحقق نجاحات كبيرة في العالم، وليس فقط بفضل قوتها العسكرية أو بفضل علاقاتها مع الولايات المتحدة، على ما يحلو لبعضهم الترويج، لتغطية العجز والتقصير، وهذا ما يجب أن نلاحظه وأن نلوم أنظمتنا عليه.

في الخلاصة، من الإجحاف في مكان النظر إلى كل شيء من زاوية رأينا بمركزية إسرائيل فيما يخص أوضاعنا، وعلاقاتنا الإقليمية والدولية، إذ إن هذه النظرة تحجب عنا رؤية الواقع كما هو، كما أنها تعزلنا عن العالم، وتضر بقضيتنا، والأهم أنها تعلق كل قصورنا ومشاكلنا على مشجب إسرائيل، وهذا ما روجت له، وارتاحت إليه، الأنظمة الاستبدادية طوال العقود السبعة الماضية.

نعم يجب إلغاء مركزية إسرائيل في نظرتنا إلى أحوالنا، كي نتحرر منها، ومن الأنظمة التي تحرسها، لأنه من دون ذلك سنبقى في ذات المربع، أي مربع التلاعب والمواربة وعدّة النصب، المسؤولة عن تردي أحوالنا. مع التأكيد أن إسرائيل هذه ستبقى عدوة، من اعتبارها دولة استعمارية وعنصرية ودينية في المنطقة، وهي باعتبارها كذلك ليس لها مستقبل، فإذا كانت معظم دول أوروبا لم تستطع إقامة دولة لها في المنطقة (إبان ما يسمى الغزوات الصليبية) فهل ستنجح إسرائيل؟

الحياة، لندن، 2016/7/5

٤٦. "الثوابت القيادية" الفلسطينية بديلاً للثوابت الوطنية

ماجد الشيخ

لم يعد العجز السياسي لمكوّنٍ، أو بعض مكونات النظام السياسي الفلسطيني، قادراً على إخفاء عجزه عن الإقلاع أو التغطية عليه، واقتلاع أشواكه بيديه، بقدر ما عكست أزماته ومآزقه الراهنة في العقدين الأخيرين طبيعة تلك الأزمات والمآزق المستعصية، غير العابرة، نظراً لذاك "الستاتيك الفردي" الفئوي من جهة، و"الجماعاتي" من جهة أخرى، وهو ينعش، بين حين وآخر ودائماً، أوهامه في شأن المفاوضات و"حل الدولتين"، في جزءٍ من الوطن، وأوهام "الدولة المؤقتة" في جزءٍ آخر من الوطن، ليعيد ويتبنى تكراره الدائم للسياسات نفسها، وردود الأفعال والانفعالات نفسها، في معزلٍ عن التفاعلات التي يتوخّى أيّ نظامٍ سياسيٍّ أن يقود سلوكه في اتجاهها، كونه نتاج مجموعةٍ من الظروف والمعطيات الخاصة بنشوئه وتكونه.

وإذا كان النظام السياسي الفلسطيني "يتباهى" بأنه الشبيه أو المثيل للنظام السياسي في الفضاء العربي، فلأنه العارف معرفةً جيدة بما أحاط بنشأته، وبما يحيط بظروفه القاهرة التي قادته إلى النرجسية، نتاجاً للعجز المزمن عن إثبات كفاءته وجدارته للخروج من شباك الأزمات المستفحلة، التي راكمت نوعاً من الفئوية وتقديس الفصائلية، وخروجاً عن أطر الوحدة الوطنية أو الجبهوية والتشاركية في العمل الوطني، وكأن "القيادة"، في نظر أصحابها، منزع أو مغنم "أبدي"، لا يخضع للحساب والمراقبة والمراجعة والنقد، والتفكير والتدبير، والوقوع في الخطأ أو حتى الخطايا، إلا إذا اعتبرت القيادة نفسها، واعتبرتها "قوى السلطة العميقة"، ملهمة ومقدّسةً ومعصومةً عن الخطأ والخطايا.

لقد بات "الستاتيك القيادي" لدى الحركة الوطنية الفلسطينية من "الثوابت" التي عملت واشتغلت عبره للبقاء على حافة الجمود، بل وأطاحت كامل الهالة التي اكتسبتها الحركة الوطنية، في سنوات النضال والغضب والكفاح المتنوع والمتعدد الأشكال، تلك "الثوابت القيادية" ما كان لها، وهي تميّع الثوابت الوطنية وتغيّرها وتحوّلها وتحوّرها، وتقلل من قيمتها، في نظر أصحابها (شعبها ومجتمعها) وفي نظر العالم، إلا أن أحالت نفسها وجعلت منها بديلاً لتلك؛ فكانت "الثوابت القيادية" بديلاً للثوابت الوطنية، وهذا هو المأزق الراهن الذي بات يتردّى فيه الوضع الوطني الفلسطيني، وهو يواجه عديداً من جبهات الكفاح اليومي، ليس في مواجهة الاستيطان والاحتلال الإسرائيلي وعصابات الإرهاب الفاشي فحسب، بل وفي مواجهة تحولات الواقع الوطني، وما ينبغي القيام به للتخفيف من آثار الانقسام السياسي والجغرافي ونتائجه، في ظل هذا التصميم على "الستاتيك القيادي"، وانحراف المهمات السياسية انعكاساً لأوضاعٍ تنظيميةٍ مهلهلةٍ ومخترقة، وأوضاع جماهيرية أكثر تهلهلاً، غادرها التماسك والوحدة المجتمعية، بعد سنوات من احتلال المجتمع من داخله، والعمل على تفتيته وإخضاعه لسياساتٍ رغبويةٍ ودعويةٍ وأمنيةٍ وتنسيقيةٍ وبوليسيةٍ، لا تختلف عن تلك المهام السائدة والقائمة لدى النظام السلطوي العربي.

للأسف، هناك خلل فادح في موازين القوى، ليس هو وحده من وما يقود الوضع الوطني الفلسطيني إلى مزيدٍ من التراجعات، وخسارة المواقع الوطنية المتقدمة في مواجهة الاحتلال في الوطن، وفي كسب المؤسسات الدولية في الخارج، وآخر "النوادر والحكايات الجحوية" وصول إسرائيل إلى رئاسة اللجنة القانونية في الأمم المتحدة، وقبلها فتح مكتب لها في مقر حلف الناتو في مايو/ أيار الماضي؛ في "عمليةٍ انقلابية" أخرى ضد الشرعية الكفاحية الفلسطينية التي باتت الجرأة على انتهاكها والتقليل من علو حائطها، والقفز عليه، والوقوف ضدها أكثر من فاضحة، بدءاً من الانقلاب الأول الذي يزعم بعض أصحابه أنه "حمى الشرعية"، ولا ندري أي شرعية؟ إلا إذا كانت

شرعيتهم هم من دون غيرهم، وصولاً إلى مجموعة الانقلابات التي تحيط بنا على الصعد الإقليمية والدولية، من دون أن تتأثر قوى "الستاتيك القيادي"، وكأنها تعيش أحسن حالاتها في وادٍ يعجّ بالزرع، فيما هي، وقضية شعبها، باتت تعوم على بحر من الخسارات المتناسلة.

وطالما جرى ويجري الإقرار بعدم وجود تلك الفوارق العميقة التي تفصل بين الثقافات، كونها مجموع القيم التي تقوم عليها المجتمعات والدول المدنية الحديثة. وهذا بالطبع من دون أن يلجأ بعضهم إلى الإقرار بإلغاء مبادئ المساواة، فمن الطبيعي أن يقوم "احتلال المجتمعات" لدى الأنظمة السلطوية، على اختلافها، مقام إلغاء الإرادات الحية، واحتلالها كأي قوة احتلالٍ خارجية، ولا يختلف هذا الكلام لدينا، أو لدى أي مجتمع، حيث تتساوى المجتمعات تحت الاحتلال أو المجتمعات المتحرّرة منه. ولكن، يبقى هناك بعض سمات مشتركة بين تلك المجتمعات الخاضعة لحكوماتٍ وأنظمةٍ سلطوية، تتشارك في الاستبداد والديكتاتورية والشمولية، وتلك الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي.

من هنا، يشكل احتكار السلطة والاستئثار بها، وفرض الرؤى السلطوية على مجتمعاتٍ وتجمعاتٍ وقعت تحت الاحتلال، مصادرة مزدوجة؛ مضافة ومضاعفة، تجعل من التحرّر الوطني مسألة هامشية، وربما غير ملحة!، وتحول الأقسام والفئات النافذة من الحركة الوطنية إلى نوعٍ من مركبات "العصبية الجديدة"، كعنصرٍ يقاسم الاحتلال موضوع الهيمنة والمصالح، فيما التطلعات تبقى أسيرة الناس العاديين، ممن لم تلوّثهم السلطة، أو لم تتقاطع مصالحهم مع مصالح الفئات النخبوية "الحاكمة".

كذلك يشكّل الفساد الوجه الآخر لعملة الاستبداد السلطوي، واستمرار الاستئثار بمهام قيادية، من دون انتخاباتٍ عامة من الشعب في الداخل، بل بفضل دعمٍ دوليّ بات يتجاسر أكثر من السابق على رفض ممارسة الضغوط على الحكومة الإسرائيلية لاستئناف مفاوضاتٍ مجديةٍ، ذات آفاقٍ واعدة، ويشجّع على استمرار الهيمنة الكولونيالية الإسرائيلية، وسط تمنعٍ سلطوي فلسطيني عن إثارة أوار الصراع الذي خمد في أعقاب سنوات "أوسلو" والانقسام السياسي والجغرافي، وما أدى إليه من تخلق مصالح فئويةٍ وطبقيةٍ وفصائليةٍ وزبائنية، بات يستحيل على أصحابها نفض أيديهم منها، والعودة إلى سنوات الجمر والكفاح والغضب في مواجهة الاحتلال.

العربي الجديد، لندن، 2016/7/5

٤٧. إنجاز إسرائيلي

يهودا بن مئير

يجب مباركة رئيس الوزراء على إنجاز اتفاق المصالحة مع تركيا. الاتفاق يخدم المصالح الأمنية والسياسية والاقتصادية لدولة إسرائيل. عمل رئيس الوزراء انطلاقا من التقديرات الصحيحة ولم يخضع – المتهكمون سيضيفون هذه المرة – لهؤلاء الذين يذهبون وراء رغبة العامة والديماغوجية والجهل. لقد تم التوقيع على الاتفاق وتُسمع صرخات الانكسار "خضوع، إلحاق الضرر بالاحترام القومي، عدم مراعاة العائلات" – وهذه الادعاءات لا أساس لها.

ليس غريبا أن المعارضة جاءت من اليمين المتطرف، من نفتالي بينيت وأييلت شكيد. فهما يعارضان كل اتفاق وكل ترتيب ويضعا أنفسهما وكلاء على "الاحترام القومي". ولكن عندما جاءت المعارضة من رئيس المعارضة فهذا يدل على التلون والغباء معا. هل هناك شك في أنه إذا كان هيرتسوغ رئيسا للوزراء كان سيوقع على هذا الاتفاق.

عندما يكون تعاطي السياسيين غير جوهري، بل ينبع من اعتبارات سياسية، فهم يفقدون المصداقية وثقة الشعب بهم. وهذا ينطبق أيضا على أعضاء الطاقم الوزاري للشؤون الأمنية والسياسية. لا تنقص الأمور التي فيها مكان للانتقاد الشديد لسلوك رئيس الوزراء – بدءًا من إلحاق الضرر بالعلاقة مع الولايات المتحدة، ومرورا بعلاج الاتفاق النووي مع إيران وانتهاء بسلوكه في قضية الجندي مطلق النار من الخليل. ولكن عندما يعمل نتنياهو بشكل صحيح مثلما في موضوع اتفاق المصالحة مع تركيا فهو بحاجة إلى مظلة، وعندما لا تعطى المظلة فان الأمر يثير الشكوك حول مصداقية الانتقاد وشؤون أخرى.

اتفاق المصالحة ليس اتفاق خضوع، بل هو مثل أي اتفاق، حل وسط، يستطيع الطرفان العيش معه. ومن الأجدر التذكير بأن "الاعتذار" الذي أثار الغضب تم قبل ثلاث سنوات وبوساطة شخصية من الرئيس الأميركي في نهاية زيارة له ناجحة ومهمة في إسرائيل. لم يعتذر نتنياهو عن الحصار المفروض على غزة، أو على اعتراض قافلة "مرمرة" أو على عمل الجيش الإسرائيلي، بل اعتذر عن أخطاء تمت، هذا اذا تمت، أثناء العملية.

إن الهجوم على دفع التعويضات بمبلغ 21 مليون دولار، والتي سيتم تقسيمها من قبل تركيا على عائلات المصابين كبادرة إنسانية، هو شيء مضحك. إن هذه المبالغ أمر مقبول في الدبلوماسية الدولية ويتم دفعها في حالات مشابهة من دول أكبر وأقوى من إسرائيل، مثل الولايات المتحدة. وهناك لم ير أحد أن هذا يضر بـ "الاحترام القومي".

لا يجب التأثر من تفاخر طيب رجب أردوغان. يجب التذكر أنه قبل شهرين فقط أعلنت تركيا أنه بدون رفع الحصار عن قطاع غزة لن يكون اتفاق. والحصار المفروض على غزة لم يتم رفعه ولم ينهر. أيضا بعد الاتفاق لن تصل أي سفينة إلى شواطئ غزة، وسلاح البحرية الإسرائيلي سيستمر في فرض الحصار على القطاع.

مع كل الألم والتفهم والتضامن مع العائلات، يجب القول إن إقحام موضوع جثث الجنود الذين في حوزة حماس في الاتفاق مع تركيا، ليس في مكانه. حماس لا تأخذ أوامرها من تركيا وهي لن تعيد الجثث بدون مقابل من إسرائيل. هذا شيء سنحتاج إلى التقرير بشأنه في المستقبل.

الاتفاق مع تركيا هو إنجاز إسرائيلي يجب علينا مباركته.

هآرتس، 2016/7/4

الغد، عمّان، 2016/7/5

٤٨. كاريكاتير:

الرأي، عمّان، 2016/7/5